مقتطف الصحف الصهيونية

الخميس 20 نيسان2023

أبرز عناوين الصحف

هآرتس:

-نتنياهو في رسالة للسعودية: إيران مسؤولة عن 95% من مشاكل الشرق الأوسط

-الصين تقترح التوسط بين إسرائيل وفلسطين

-مصدر صيني: وزير الخارجية الإسرائيلية قال انه لا يرى حلا في المستقبل القريب

-بلدية القدس تتراجع عن قرارها لإقامة حي جديد للفلسطينيين بعد 15 عاما من إقرارها لهذا المشروع

-ربيب دروكر يكتب: اتفاق بين المعارضة والائتلاف انتصار لنتنياهو

معاريف:

-ابن الخامسة عشر نفذ عملية الشيخ جراح وعاد الى مدرسته ونشر قصته على الفيسبوك، وحدات خاصة اعتقلته في مخيم عسكر

-تخوف من أعمال الشغب خلال كلمة بن غبير في ذكرى قتل الجنود بمقبرة بئر السبع.. وزارة الأمن قلقة من مواجهات عنيفة بين عائلات القتلى والوزراء

-الشرطة تعتقل 15 إسرائيليا يتاجرون بالبشر ويجلبون الفتيات للعمل بالدعارة بإسرائيل

يديعوت احرونوت:

-وفاة الأديب والشاعر اليساري يهونتان جيفن (76) عاما، والذي اشتهر بمواقفه اليسارية

-انتقادات شديدة اللهجة لنتنياهو لعدم رثاء جيفن بسبب مواقفه السياسية

-تخوف من الاحتجاجات في ذكرى قتل جنود إسرائيل في حروبها، وعائلات القتلى تطلب من السياسيين عدم المشاركة

-وزيرة المواصلات تهدد بضرب بيد من حديد لمن يشاغب او يتظاهر خلال اضاءة الشعلة

-رئيس المعارضة يرفض المشاركة في ايقاد الشعلة لان الحكومة مزقت الإسرائيليين

-من عملية الشيخ جراح الى الفيسبوك: اعتقال الصبي منفذ عملية إطلاق الرصاص على مستوطنين ونشر العملية على صفحته

تايمز أوف اسرائيل:

. لبيد سيقاطع مراسم إيقاد المشاعل في ذكرى استقلال إسرائيل احتجاجا على خطة الإصلاح القضائي

. سلطة السكان تفتتح مكتباً جديداً في محاولة لتخفيف النقص في مواعيد تجديد الجوازات

. تعرض حافلة إسرائيلية لإطلاق النار في شمال الضفة الغربية دون وقوع إصابات

. نتنياهو يقول إن آفاق السلام مع السعوديين لم تتأثر بالتقارب مع إيران

* * *

مقالات

تايمز أوف إسرائيل: لبيد سيقاطع مراسم إيقاد المشاعل في ذكرى استقلال إسرائيل احتجاجا على خطة الإصلاح القضائي

زعيم المعارضة يقول لوزيرة الليكود المكلفة بتنظيم المراسم "في ثلاثة أشهر قمتم بتقسيم إسرائيل، ولن يتمكن أي عرض ألعاب نارية زائف من إخفاء ذلك"

أعلن زعيم المعارضة يائير لبيد الأربعاء أنه لن يحضر مراسم إيقاد المشاعل التقليدي في الأسبوع المقبل التي تختتم "يوم ذكرى قتلى معارك إسرائيل وضحايا الأعمال العدائية" وتبدا الاحتفال بـ"يوم الاستقلال"، بسبب الانقسامات الاجتماعية العميقة بشأن برنامج الإصلاح القضائي الذي تقترحه الحكومة.

في رسالة إلى وزيرة المواصلات ميري ريغيف، التي تشرف على الاحتفال، قال لبيد إنه يحب دولة إسرائيل "ولكن في ثلاثة أشهر قمتم بتقسيم المجتمع الإسرائيلي، ولن يتمكن أي عرض ألعاب نارية زائف من إخفاء ذلك." وأضاف "إذا كانت الوحدة الوطنية تهمكم حقا، ما كنتم ستقومون بتفكيك الديمقراطية وكنتم بدلا من ذلك ستعملون من أجل المواطنين الإسرائيليين."

يوم الثلاثاء أفادت تقارير أن ريغيف قررت استبدال البث المباشر للحفل بتسجيل للبروفة في حال قام متظاهرون مناهضون للحكومة بتعطيل الحدث. ووضحت الوزيرة في وقت لاحق إنه سيتم بث التسجيل في حال حدوث "أعطال شديدة."

وقال لبيد إنه لا ينبغي على الشبكات التلفزيونية الموافقة على اقتراح ريغيف، وأكد على أن مراسم إيقاد المشاعل "ليست بثا دعائيا."

على عكس لبيد، قال رئيس حزب "الوحدة الوطنية" ووزير الدفاع السابق بيني غانتس إنه يتعين على جميع القادة السياسيين حضور احتفالات الدولة في يوم الذكرى كجزء من واجبهم كمسؤولين منتخبين. وقال غانتس "نحن قادة الجمهور لدينا التزام ومسؤولية وطنية لحضور الاحتفالات والوفاء بواجبنا...[يجب] أن نبذل قصارى جهدنا ونحضر، الإئتلاف إلى جانب المعارضة، لإظهار أننا جميعا متحدون في هذا اليوم."

وزير الثقافة ميكي زوهر، وهو عضو في حزب "الليكود" الذي يتزعمه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، علق في تغريدة إن "قرار لبيد عدم حضور مراسم إيقاد المشاعل يعمق الصدع [في المجتمع] ويؤدي إلى مزيد من الكراهية غير الضرورية بيننا."وأضاف زوهر "في هذه الأيام الصعبة لنا جميعا كأمة، كل من يعتبر نفسه قائدا عليه العمل من أجل الوحدة ووقف الكراهية بيننا."

تجدر الإشارة إلى أن نتنياهو نفسه قرر عدم حضور المراسم في العام الماضي عندما كان زعيما للمعارضة. عادة ما تكون مراسم ذكرى استقلال إسرائيل حدثا غير سياسي يشرف عليه رئيس الكنيست رسميا، ولم تتم دعوة رؤساء الوزراء تقليديا للحدث. على الرغم من أن التقارير الأخيرة أشارت إلى أنه يفكر في الحضور وإلقاء كلمة في المراسم الرسمية – وهو ما ضغط مرارا وتكرارا من أجل القيام به في الماضي – فقد ذكرت وسائل الإعلام خلال اليوم الأخير أن نتنياهو لن يلقي خطابا، ربما بسبب التوترات المستمرة في البلاد، وسوف يتحدث فقط في رسالة مسجلة مسبقا.

وقالت ريغيف في مؤتمر صحفي يوم الأربعاء "لا أنوي السماح بأي شيء غير قانوني. كل من يتصرف بشكل غير مقبول، كل من يأتي للتشويش أو التسبب بأذى، لن يكون هناك. لن نسمح بذلك."

جاء قرار لبيد في مقاطعة الحدث على خلفية التوترات الداخلية بشأن برنامج الحكومة المثير للجدل لإصلاح النظام القضائي، والذي دفع عائلات ثكلى إلى تحذير بعض الوزراء في الحكومة وأعضاء كنيست من حضور مراسم يوم الذكرى.

متحدثا يوم الأربعاء في اجتماع لحزبه "يش عتيد"، حض لبيد المتظاهرين على عدم الاحتجاج خلال يوم الذكرى، وهي رسالة وجهها غانتس للمحتجين أيضا. وقال غانتس خلال اجتماع لحزبه "سوف نكرم أولئك الذين بفضلهم نحن هنا اليوم وسنحتضن العائلات الثكلى. إنني أدعو دولة إسرائيل بأكملها: لا تحولوا المقابر العسكرية إلى مناطق نزاع."

وكرر رئيس منظمة "يد لبانيم"، إيلي بن شيم، تحذيره من إمكانية حدوث مواجهات لفظية وجسدية إذا حضر وزراء وأعضاء كنيست لم يخدموا في الجيش أحداث يوم الذكرى في المقابر العسكرية. وقال بن شيم لإذاعة "كان": "ينبغي عليهم استخدام الفطرة السليمة، وإلا فستحدث كارثة. المقابر [العسكرية] هي قدس أقداس دولة إسرائيل. إذا رأينا عنف وصراخ فوق قبول أولادنا – سيشعرني ذلك برغبة في الموت."

يوم الثلاثاء، التقى وزير الدفاع يوآف غالانت بمجموعات من العائلات الثكلى التي تنظم فعاليات بمناسبة يوم الذكرى لمناقشة معارضتهم لمشاركة أعضاء من الحكومة في الأحداث الرسمية. ورفض غالانت بشدة فكرة إبلاغ السياسيين بضرورة عدم حضورهم المراسم التي يلقون فيها تقليديا كلمات.

يوم ذكرى قتلى معارك إسرائيل وضحايا الأعمال العدائية، الذي يبدأ مساء الـ24 من أبريل، يشهد زيارة أعداد كبيرة من الجمهور الإسرائيلي أعزائهم الذي قُتلوا خلال الخدمة العسكرية أو في هجمات عدائية. ولقد انضم عدد كبير من أفراد العائلات الثكلى إلى الاحتجاجات على مستوى البلاد ضد الإصلاح القضائي المثير للجدل الذي تقترحه الحكومة، بينما يدعم آخرون الإئتلاف الحالي وأجندته التشريعية

* * *

i24news: نتنياهو في رسالة إلى السعودية: من يُصالح إيران يُصالح البؤس!

نتنياهو: ليس لدى القيادة السعودية أوهام بهوية أصدقائها وأعدائها في المنطقة، هم يدركون ان اسرائيل شريك ضروري

وجّه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، مساء اليوم (الأربعاء)، رسالة إلى السعودية، مفادها أنها قد تندم لاحقا، على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران .وتعتبر الخطوة، ضربة لمساعي إسرائيل وجهودها، لعزل إيران في المنطقة. وقال نتنياهو، إن استئناف العلاقات، قد يعود على السعودية بـ"بؤس" ستشهده المملكة، في لبنان واليمن وسوريا والعراق .

ورأى نتنياهو في مقابلة مع قناة CNBC الأميركية إن "95٪ من المشاكل في الشرق الأوسط تنبع من إيران". ورغم تأكيده أن حرب اليمن، هي دافع الرياض للتقارب مع طهران، إلا أنه أضاف:" "أعتقد أن السعودية وقيادتها، ليس لديهم أوهام حول من هم أعداؤهم ومن هم أصدقاؤهم في الشرق الأوسط. انهم يدركون ان اسرائيل شريك ضروري". وعبّر نتنياهو عن رغبته الشديدة، بتطبيع العلاقات بين بلاده والرياض، لأن ذلك "سيؤدي إلى حد كبير، إلى إنهاء الصراع العربي الإسرائيلي". وفي رده على سؤال حول موعد زيارته إلى الإمارات، قال: "أنا متأكد من أنه ستتاح لي الفرصة في المستقبل ." كما دعا نتنياهو، إلى زيادة التدخل الأميركي في الشرق الأوسط. وأردف "لا أعتقد أن إسرائيل وحدها، ولكن معظم دول الشرق الأوسط، من نواح كثيرة، لن ترحب بشيء أكثر من ترحيبها، بدور أميركي أكبر، في الشرق الأوسط". وخلص إلى:" أعتقد أنه من المهم للغاية، أن تكون الولايات المتحدة واضحة، بشأن التزامها ومشاركتها في المنطقة ."

* * *

i24news: طيار إسرائيلي في إل عال يلقى التوبيخ لمقارنته بين الإصلاح القضائي وكارثة المحرقة

"أمور على غرار الهولوكوست من المحتمل أن تحدث في ظل نظام ديكتاتوري، ونحن نكافح في إسرائيل لنبقى دولة ديمقراطية" أعرب الطيار لاحقا عن ندمه لذلك.

في يوم إحياء ذكرى الهولوكوست، أجرى طيار إسرائيلي في إل عال مقارنة بين مقتل ستة ملايين يهودي على يد النازيين خلال الحرب العالمية الثانية والإصلاحات القضائية التي تجري مناقشتها في إسرائيل، فيما سارعت شركة الطيران الإسرائيلية إلى إدانة تصريحاته، وردت الرئيسة التنفيذية ببيان عام.

وقالت دينا بن تل جننسيا، الرئيسة التنفيذية لشركة إل عال في البيان، "هذه الأيام تتسم بالقدسية، فالأمة بأكملها تتوقف عن التفكير بمشاغل الحياة اليومية وتضع كل الخلافات جانبا، مع التأكيد على الوحدة والتضامن". "نحن نؤكد على التزامنا الأعمق والأكبر لإظهار موقف موحّد دائمًا، من أجل أن نظل جديرين بثقتكم ".

جاء البيان بمثابة توبيخ للتصريحات التي أدلى بها الطيار دورون جيتزبورغ خلال إعلان المغادرة قبل الرحلة. وقال الطيار مستخدما جهاز الميكروفون في الطائرة: "أمور على غرار الهولوكوست من المحتمل أن تحدث في ظل نظام ديكتاتوري، ونحن نكافح في إسرائيل لنبقى دولة ديمقراطية."

أوضحت جننسيا أنه تم الشروع بفتح إجراء تأديبي فور علمها بالحادثة، وأن الطيار قد اعتذر بالفعل عن تعليقاته.

على مدار 15 أسبوعا متتاليا انطلقت احتجاجات في جميع أنحاء البلاد ضد الإصلاح القضائي الذي اقترحته حكومة رئيس الوزراء نتنياهو ووجد رئيس الوزراء نفسه في مركز عاصفة رافضة لتلك التعديلات واضطر لإذعان لضغوطات مارسها الحراك الشعبي من جهة وضغوطات دبلوماسية أبرز ملامحها دعوة الرئيس الأمريكي جو بايدن نتنياهو إلى تجميد الخطة ريثما يتم التوافق على قاعدة شعبية أوسع حفاظا على القيم الديمقراطية التي تجمع الدولتين وفق تعبير بايدن. وفي 27 آذار/مارس، أعلن نتنياهو عن "وقفة" للسماح بالحوار حول الإصلاحات التي قسمت الأمة.

* * *

i24NEWS: "مكالمة "سرية" بين وزير الدفاع الأميركي ونظيره الإسرائيلي، هذا مضمونها

على غير العادة، لم تُصدر وزارة الأمن الإسرائيلية ولا البنتاغون، بيانًا رسميًا في ختام المكالمة الهاتفية

كشف موقع "والا" العبري اليوم (الأربعاء)، إجراء مكالمة هاتفية سرية الخميس الماضي، بين وزير الأمن الإسرائيلي يوآف غَلانت، ووزير الدفاع الأميركي لويد أوستين .

وقال الموقع، استنادا إلى مسؤولين إسرائيليين اثنين، إن هدف المكالمة، كان نقل رسالة طمأنة من أوستين إلى غَلانت، بعد تسريب وثائق البنتاغون السرية مؤخرا. ووفقا للتقرير، فإن أوستين وضع غَلانت، بالخطوات التي تتخذها الإدارة الأميركية، لمنع تسرب المعلومات السرية في المستقبل. وعلى غير العادة، لم تُصدر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، ولا وزارة الأمن الإسرائيلية، بيانًا رسميًا في ختام المكالمة الهاتفية وتضمّن تسريب وثائق البنتاغون السرية تفاصيل حساسة، من المشاورات الأمنية بين إسرائيل والولايات المتحدة. وقد يكون للتسريب آثار، على التعاون الاستخباري بين البلدين، إذ أن إسرائيل، تخشى من إفشاء معلومات، تنقلها إلى الولايات المتحدة .

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: توحد محور المقاومة الفلسطينية مع محور إيران – حزب الله

ترجمة شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

يرجع سبب التصعيد في الساحة الفلسطينية خلال "عيد الفصح اليهودي" وشهر رمضان هذا العام إلى المواجهات التي وقعت في 5 نيسان بين شرطة الاحتلال وشبان فلسطينيين في المسجد الأقصى، والصور القاسية التي انتشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، والإخلاء القسري للشباب، الذين ينتمي معظمهم إلى أجهزة طلابية تابعة لحركة حماس، والذين تمكنوا من الوصول إلى المسجد الأقصى بدون تصاريح لأداء صلاة التراويح والاعتكاف. كان رد المقاومة الفلسطينية هو رشقة صاروخية من 34 صاروخًا أطلقت في اليوم التالي من جنوب لبنان هذه الرشقة هي الأعنف منذ حرب لبنان الثانية ، وفي الوقت نفسه تم إطلاق صواريخ من قطاع غزة، ووقعت عمليات على طرق سفر المستوطنين في الضفة الغربية. وأشادت حماس بإطلاق الصواريخ من مناطق سيطرة حزب الله في جنوب لبنان، فيما قال حزب الله من جهته إن عمليات الإطلاق تمت دون علمه رغم أنه أعرب عن دعمه لها.

بالعودة إلى منتصف شهر آذار ، وقبل هذه الأحداث، حذر نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري "إسرائيل" مما ينتظرها خلال شهر رمضان، وألمح إلى حدوث تصعيد سيشمل هجوماً من لبنان، وقد تم تجهيز منظومة إطلاق الصواريخ من لبنان في وقت سابق في انتظار الساعة المناسبة للعمل، وهي اقتحام اليهود للمسجد الأقصى في شهر رمضان واعتداءات "الشرطة الإسرائيلية" على المصلين فيه، وهي دائمًا شرارة للعمل والوحدة بين جميع المكونات الإسلامية ضد سياسات "إسرائيل" في أكثر المجالات حساسية وهي الدينية والقومية.

خلافًا للادعاء بأن حزب الله لم يكن طرفًا في قرار حماس بإطلاق رشقة الصواريخ من جنوب لبنان تجاه شمال "إسرائيل"، تظهر عدة حقائق وهي: من المستحيل أن حزب الله لم يكن على علم بوضع منصات إطلاق الصواريخ في جنوب لبنان وإخفائها ، وفي نفس السياق، من الصعب الافتراض أن حماس تصرفت بشكل مستقل في المنطقة دون موافقة حزب الله ومعرفة إيران ، وبالفعل، نشرت وكالات إعلامية متخصصة في إيران أن إيران وحزب الله كانا على علم مسبق بإطلاق الصواريخ من جنوب لبنان، وحتى تم تقديم تعهد مسبقا من قبل حزب الله بالسماح بإطلاق صواريخ من هذه المنطقة في حال تدنيس المسجد الأقصى من قبل "إسرائيل".

وكشف موقع صحيفة الأخبار اللبنانية أن قائد فيلق القدس الإيراني إسماعيل قآني التقى في السفارة الإيرانية في بيروت بتاريخ 6 أبريل، في اليوم الذي تلا إطلاق الصواريخ من لبنان إلى شمال "إسرائيل"، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية ونائبه صلاح العاروري وكبار المسؤولين في الجهاد الإسلامي وعناصر لبنانية مقربة من حزب الله، كما أشار ايضا إلى أن الطرفين نظما معًا مائدة إفطار رمضانية تحولت إلى غرفة عمليات مشتركة لتنسيق عمليات إضافية.

بعد يومين من ذلك التقى الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله بوفد من قيادة حماس برئاسة رئيس المكتب السياسي للحركة إسماعيل هنية ، ونشر على الموقع الرسمي لحزب الله أن الطرفين ناقشا آخر المستجدات على الساحة الفلسطينية بما في ذلك أحداث المسجد الأقصى، يصعب الافتراض أن هذه اللقاءات كانت ستحدث لو تجاوزت حماس قواعد اللعبة المتفق عليها بينها وبين حزب الله.

المنطق المنظم لتطور الأحداث متعددة الساحات – العمليات والمواجهات في القدس، و العمليات ضد المستوطنين على طرق الضفة الغربية ، وإطلاق الصواريخ المضادة للطائرات من قطاع غزة، ورشقة الصواريخ من جنوب لبنان، وإطلاق الصواريخ من هضبة الجولان- هو توحد المحاور، محور المقاومة الفلسطينية بقيادة حماس والجهاد الإسلامي ومحور إيران – حزب الله ، و هذا التوحد له عدة طبقات:

(1) قدر حزب الله أنه من الممكن توسيع معادلة القوى في مواجهة "إسرائيل" من خلال وضع قواعد جديدة للعبة على الحدود الشمالية دون عتبة التصعيد إلى الحرب، طالما أنه يستخدم وكلاء فلسطينيين.

(2) يقدر حزب الله وإيران أنه من الممكن العمل في هذا الاتجاه على أساس الاعتقاد بأن "إسرائيل" غير قادرة على خوض الحرب في جميع الساحات في آن واحد ، بسبب تقدير ناقص أو خاطئ لقوة "إسرائيل في ظل الأحداث في ساحتها الداخلية: الانقسام في "الجمهور الإسرائيلي"، وظاهرة رفض الخدمة (عدم التطوع)، وتراجع في صورة رئيس الوزراء "نتنياهو" من زعيم قوي ومستقر إلى زعيم ضعيف لا يسيطر على حكومته.

(3) التطلع إلى جبي ثمن من "إسرائيل"على استمرار هجماتها الجوية في المعركة بين الحروب ضد أهداف محور إيران وحزب الله في سوريا (خاصة بعد مقتل ضابطين إيرانيين من الحرس الثوري، واثنين من عناصر حزب الله على الأقل، وكذلك اغتيال مسؤول كبير في الجهاد الإسلامي الفلسطيني في سوريا).

(4) توقف عمليات التطبيع بين "إسرائيل" والعالم العربي، وإحراز تقدم في التطبيع الموازي بين إيران وحليفتها سوريا والعالم العربي.

(5) خوف الإدارة الأمريكية من اندلاع مواجهة في الشرق الأوسط، في نفس وقت الحرب الدائرة في أوكرانيا، و التوترات المتزايدة بينها وبين الحكومة اليمينية في "إسرائيل".

إن إنجازات حماس في جولة التصعيد حتى الآن لا بأس بها ، فقد استفادت من الأحداث في المسجد الأقصى من أجل زيادة كبيرة في نطاق الهجمات وسيطرت بشكل كامل على الأجندة الفلسطينية والإقليمية، بينما أظهرت في الوقت نفسه عدم جدوى السلطة الفلسطينية ، وذلك على الرغم من اجتماعات القمة التي عقدت مؤخرًا في العقبة بالأردن وشرم الشيخ في مصر بهدف تنسيق التحركات التي من شأنها منع التصعيد.

إن نجاح حماس في إطلاق الصواريخ من لبنان على "إسرائيل" يبرز صورتها ويزيد من شعبيتها ودعمها في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، مقارنة بالتراجع المستمر في مكانة التيار الرئيسي لحركة فتح، الذي ما زال مواليا لرئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس ، وهنا بالفعل ، برعاية حزب الله، تقوم حماس بترسيخ نفسها في ساحة أخرى غير قطاع غزة .

إن المبادر وقائد تصعيد الكفاح المسلح ضد "إسرائيل" في الأشهر الأخيرة هو صالح العاروري، المرتبط بمحور إيران – حزب الله في لبنان.

يكتسب تقارب حماس والجهاد الإسلامي مع محور إيران وحزب الله وزناً أكبر في ضوء الاتجاهات الإقليمية: التقارب بين إيران والسعودية بوساطة صينية، والذي من المحتمل أن ينهي الحرب مع الحوثيين في اليمن، تحسن العلاقات بين السعودية ومصر ونظام الأسد، والذي من المتوقع أن يؤدي إلى عودة سوريا إلى صفوف جامعة الدول العربية في الاجتماع الذي سيعقد في الرياض في مايو، التحديات التي تواجه العلاقات بين "إسرائيل" والأردن ومصر بسبب سياسة الحكومة الإسرائيلية في الساحة الفلسطينية.

ملخص وتوصيات..

إن التصعيد متعدد الساحات يوضح توحد محور المقاومة الفلسطينية، الذي يرتكز على حماس والجهاد الإسلامي مع محور إيران – حزب الله، الذي يحاول السيطرة على النضال الفلسطيني ضد "إسرائيل"، وفقًا لاحتياجاته، وفي الوقت نفسه يوسع نطاق رده على "الهجمات الإسرائيلية" ضد أهداف إيرانية وأهداف لحزب الله في سوريا من خلال تشجيع وتعزيز المقاومة الفلسطينية للعمل ضد "إسرائيل" ، أما بخصوص توقيت التصعيد فهو وثيق الصلة بالأزمة الداخلية في "إسرائيل" ويعكس الجرأة الزائدة لدى أعدائها والمحاولة من جانبهم اختبار ما إذا كانت قدرتها على الصمود قد ضعفت ونشأت فرصة لتغيير قواعد اللعبة ضدها.

توحد المحاورله عدة أهداف مشتركة، وهي:

(1) حصر "إسرائيل" في حدودها عن طريق زيادة عدم الاستقرار الأمني وتنفيذ العمليات فيها، من أجل السماح باستمرار تمركز وتعزز محور إيران – حزب الله في الساحة الشمالية، وحتى إزالة العقبات من طريق إيران إلى السلاح النووي، دون خوف حقيقي من محاولة "إسرائيلية" لإحباط ذلك.

(2) تعزيز الذراع العسكري لحركة حماس المتمركزة في لبنان والتي تقوم بإنشاء البنى التحتية تحت مظلة الردع لحزب الله ، لكي تنفذ العمليات في القدس و"إسرائيل" والضفة الغربية وأيضاً من جنوب لبنان، وبالتالي قد تتغلب على قيادة حماس في قطاع غزة بقيادة يحيى السنوار، والتي تركز على إعادة إعمار قطاع غزة وتخضع للتأثير المصري.

(3) التعجيل بنهاية عهد السلطة الفلسطينية بشكلها الحالي.

(4) إلهاب مشاعر فلسطينيي ال48 وتحريضهم حول سلوك "الحكومة الإسرائيلية" في الأقصى من أجل إشعال النار في الشارع العربي الفلسطيني في الداخل.

(5) الإضرار بعمليات التطبيع بين "إسرائيل" والدول العربية وخرق اتفاقيات السلام بينها وبين الأردن ومصر.

إذا استمرت سياسة الرد والاحتواء من جانب "الحكومة الإسرائيلية"، فسيواصل أعداؤها محاولة إملاء قواعد اللعبة.

إذا لم يتم لجم وكلاء ومثيري الفوضى في صفوف "الحكومة الإسرائيلية" واستمروا في تأجيج الاحتكاكات في المسجد الأقصى والساحة الفلسطينية، وهذا في نفس الوقت الذي يستمر فيه الصراع الداخلي من أجل الديمقراطية، قد يسيطر المحور الشيعي على محور المقاومة الفلسطينية ويقود تحركات تحدٍ واستفزاز ضد "إسرائيل".

لذلك، فإن "الحكومة الإسرائيلية" مطالبة بتقليل الاستقطاب والتوتر في "المجتمع الإسرائيلي"، والذي يفسره أعداء "إسرائيل" على أنه يقوض من قدرتها على التعامل معهم في جميع الساحات، في الوقت نفسه، يجب على "إسرائيل" نزع فتيل التوترات في الساحة الفلسطينية، والتمسك بالوضع الراهن في المسجد الأقصى، وفقًا للقرار المتخذ في العشر الأواخر من رمضان، ومواصلة محاولة تعزيز السلطة الفلسطينية وتعزيز التنسيق الأمني معها.

وبهذه الطريقة، ستكون "إسرائيل" قادرة على التركيز على ثلاثة مسارات وهي:
إعادة ترميم قواعد اللعبة أمام حزب الله في لبنان وإعادة النظر في "معادلة الردع المتبادل" التي تمنع "إسرائيل" أيضًا من العمل ضد البنية التحتية لحركة حماس في لبنان، وقف إيران في طريقها إلى السلاح النووي وتمركزها في الساحة الشمالية وفي سعيها للسيطرة على الساحة الفلسطينية، وتقويض مكانة حماس الآخذة في التعزز في الساحة الفلسطينية.

* * *

دعماً للانقلاب القضائي: اليمين المتطرف بالكيان يدعوا للتظاهر

دعا عشرات الحاخامات اليهود للمشاركة في التظاهرة الأسبوع المقبل تحت عنوان "دعوة لتظاهرة مليونية"، والتي تهدف بحسب المنظمين للضغط على الحكومة للمضي قدماً فيما أسمته بالتعديلات القانونية.

تظاهر عشرات الآلاف من المستوطنين للأسبوع الـ 15 على التوالي في كيان العدو مساء السبت الماضي في تل أبيب ونتانيا، وفي عشرات المناطق المختلفة، احتجاجاً على انقلاب "نتنياهو" القضائي.

وبحسب موقع والا العبري، تظاهر 115 ألف متظاهر في تل أبيب، وأغلقوا شارع "كابلان" ووقعت مواجهات مع الشرطة التي اعتقلت عدداً منهم، حينها اتهم رئيس أركان جيش العدو "الإسرائيلي" السابق "دان حالوتس" خلال كلمته التي ألقاها في تظاهرة شارع "كابلان" المبادرين للانقلاب القضائي، بمؤامرة للاستيلاء على الديمقراطية وفرض دولة دينية.

كما تظاهر في "نتانيا" السبت الماضي 30 ألف متظاهر ضد الانقلاب القضائي، فيما فصلت عشرة أمتار فقط بين المتظاهرين المؤيدين للانقلاب، حيث قال وزير الأمن القومي للعدو "بن غفير" فيه": يجب ألا

نستسلم، ونحن لن نستسلم، سنجعل هذه الحكومة تمرر الإصلاح الآن، ونمرر قانون الإعدام لمنفذي العمليات، ونمرر قانون الحصانة للجنود، وتمرير حرس وطني كامل، حتى تنتصر إسرائيل."

* * *

"إسرائيل" تخشى أن تؤدي اضطرابات السودان إلى إنهاء عملية التطبيع بين الطرفين

قال مسؤولون إسرائيليون لمراسل موقع "والا": إن "إسرائيل" تستخدم علاقاتها مع الجنرالات الذين يقودون الجيش السوداني وقوات الدعم السريع شبه العسكرية، لحثهم على إنهاء القتال في البلاد على الفور. وتكمن أهمية ذلك من وجهة نظر مراسل "والا" كون عملية التطبيع الإسرائيلية مع السودان والعلاقات التي أقامتها مع كل من قائد الجيش عبد الفتاح البرهان وقائد قوات الدعم السريع اللواء محمد حمدان، AKAحميدتي، وضعتها في وضع فريد لمحاولة التأثير على الجنرالات المتحاربين.

وعبّر المسؤولون الإسرائيليون، أنهم قلقون للغاية من أن القتال الحالي الذي سيدمر البلاد، ويمنع تشكيل حكومة مدنية، وينهي أي احتمالات لاتفاق سلام بين كيان العدو والسودان، كون الأخير كان جزءًا من اتفاقات "إبراهام" التطبيعية التي توسط فيها ترامب بين كيان العدو وعدة دول عربية في عام 2020، لكن الاستيلاء العسكري على السودان بعد عام أدى إلى تعليق المساعدات الأمريكية وتجميد عملية التطبيع بين كيان العدو والسودان.

وأضاف مراسل والا أنه: "خلف الكواليس- حسب ما قال له مسؤولون إسرائيليون:" وزارة الخارجية الإسرائيلية منخرطة في السنوات الأخيرة مع البرهان في عملية التطبيع، وأن جهاز استخبارات الموساد يتواصل مع حميدتي في قضايا الأمن ومكافحة الإرهاب."

قبل بدء القتال، قال مسؤولون إسرائيليون إنهم يتابعون عن كثب المحادثات في السودان حول الاتفاق الإطاري الذي كان من المفترض أن يؤدي إلى تعيين حكومة بقيادة مدنية.

يذكر أن وزير خارجية العدو "إيلي كوهين"، حث البرهان خلال زيارته الخرطوم في فبراير، على المضي قدمًا في إعادة السلطة إلى حكومة مدنية، وأوضح أنه سيكون من الصعب التوصل إلى معاهدة سلام بدونها.

قال مسؤول إسرائيلي كبير إن حكومة العدو كانت متأكدة الأسبوع الماضي من أن الاتفاق على تعيين حكومة مدنية سيأتي في غضون أيام، إن لم يكن ساعات، لكنه أصيب بالإحباط عندما انهارت الصفقة وبدأ القتال في نهاية الأسبوع. وقال المسؤولون الإسرائيليون إن البيت الأبيض ووزارة الخارجية حثتا كيان العدو يوم الأحد

على المساعدة في الضغط على الجنرالات المتحاربين للموافقة على وقف إطلاق النار، وتحدثت وزارة خارجية العدو مع البرهان، بينما تحدث الموساد مع حميدتي وحث كلاهما على وقف التصعيد. وأشار مسؤولو العدو إلى أن القرار الرسمي لدى الكيان، كان عدم الانحياز لأي طرف في الأزمة وعدم التورط في أي جهود وساطة غير الحث على وقف إطلاق النار. لكن المسؤولين أضافوا أنهم يعتقدون أن أفضل طريقة لوقف القتال هي أن يقوم الاتحاد الأفريقي والعديد من جيران السودان بإرسال وفد عاجل إلى الخرطوم وبدء محادثات دبلوماسية وإعطاء ضمانات للطرفين تقنعهما بوقف القتال.

* * *

معهد أبحاث الأمن القومي: فلسطينيو ال48: توتر قبل نهاية رمضان وقدوم عيد الفطر

لا يزال إعدام الدكتور، محمد خالد العصيبي، خريج الدراسات الطبية من حورة، في المسجد الأقصى، وكذلك يوسف أبو جابر 45 عاماً من كفر قاسم، على كورنيش تل أبيب، يثير غضب الجمهور العربي في أراضي ال48، حيث لم يكن لديهما خلفية أمنية أو سياسية أو جنائية.

الإغلاق السريع لملف التحقيق في القضية الأولى، وعدم وضوح التحقيق في القضية الثانية، يعمق من عدم ثقة الجمهور العربي بشرطة العدو وقسم التحقيق فيها، وتثير هذه القضايا في الذاكرة الجماعية مقتل يعقوب أبو القيعان من أم الحيران في النقب، والشاب المصاب بالتوحد، إياد الحلاق، من شرقي القدس، على يد أفراد شرطة العدو الذين تم تبرئتهم ، ويزيد تسلسل الاحداث القلق من أن يد الشرطة "سهلة على الزناد" ضد فلسطيني ال48، في حين أن عناصرها الذين أطلقوا النار لا يحاسبون على ذلك.

الأحداث والاشتباكات العنيفة التي نشأت بين المصلين في المسجد الأقصى وشرطة العدو كان من المحتمل أن تتفجر على نطاق واسع خلال شهر رمضان؛ حيث شوهدت بشكل عملي احتجاجات ومظاهرات مرتجلة في بعض بلدات فلسطيني ال48. واستمرت الصلاة في الأقصى، ودارت التجارة في المدينة القديمة في جو احتفالي، وانتهت جنازة العصيبي في حورة، وإضراب اليوم الواحد الذي أعلنته لجنة الرقابة العليا دون أحداث خاصة، وتجدر الإشارة إلى أن القيادة العربية في ال48 لم تحاول تأجيج الأجواء.

ساهم قرار حكومة العدو بمنع اليهود من اقتحام المسجد الأقصى خلال العشر الأواخر من رمضان في الهدوء العام، وكذلك إقامة الصلاة في "ليلة القدر" دون انقطاع، و يعكس هذا الواقع المعقد براغماتية فلسطيني ال48، الذي على الرغم من الواقع السياسي والأمني الصعب عندهم إلا أنه ليس لديهم ميل للانزلاق إلى العنف. وفي الوقت نفسه، التوتر القائم عند فلسطيني ال48 نتيجة تراكم الأحداث وطريقة التعامل معها،

واحتمال قيام اليهود من اليمين المتطرف بأعمال استفزازية حتى نهاية شهر رمضان وعيد الفطر، قد يؤدي إلى اضطرابات في البلدات العربية والمدن المختلطة، كل هذا إلى جانب التوتر الشديد المستمر هناك، والذي قتل فيه بداية العام أكثر من ضعف عدد القتلى مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.لذلك تستمر شرطة العدو في الاستعداد بالمستقبل القريب لمنع تطور أحداث قد تعود لخلفيات قومية ودينية بين العرب واليهود، وكذلك وقف أنشطة الجماعات المتطرفة والمنتهكين للقانون من الجانبين.

* * *

إسرائيل اليوم: إسرائيل: دولاب الربيع العربي توقف ونحن أمام شرق أوسط جديد وخطير

بقلم شيريت افيتان كوهن

ترجمة: صحيفة القدس العربي

تغييرات تكتيكية وتحالفات جديدة: تطرأ على العلاقات بين الدول في الشرق الأوسط في الأشهر الأخيرة انعطافة تخلق مرحلة جديدة في هامش القوات في المنطقة. لا يدور الحديث بعد عن "شرق أوسط جديد" لكن إسرائيل تتابع من كثب التطورات السياسية في المنطقة وخريطة المصالح كثيرة الأذرع. للصين وإيران دور متزايد في الخريطة الحالية، مقابل الولايات المتحدة التي توجه الوسائل والمقدرات باتجاه الحرب الروسية الأوكرانية، مخلفة فراغاً يحتله آخرون.

في 10 آذار وقع اتفاق بين إيران والسعودية بعد قطيعة في العلاقات منذ العام 2016. الوسيط هي الصين، التي لها مصالح اقتصادية في المنطقة، انطلاقاً من رغبة سعودية في خطوات إيرانية لوقف الحرب الأهلية في اليمن.

في الأسبوع الماضي، استقبلت المملكة وزير الخارجية السوري بعد مقاطعة طويلة على الدولة، منذ بدأت الحرب الأهلية. وتأتي الخطوة كترسيم لعودة سوريا إلى حضن الدول العربية. وإلى جانب ذلك، فإن تونس وسوريا تعيدان السفيرين إحداهما لدى الأخرى.

في جناح آخر من الخليج الفارسي، عينت إيران سفيراً لها في الإمارات، بعد سنوات من التوتر. وبالتوازي، أعلنت قطر والبحرين عن استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهم.

يصبح هذا الأسبوع قريباً أكثر منا. فوفقاً للتقارير، بعد قطيعة أكثر من عقد ونصف في العلاقات مع حماس، رحبت السعودية برئيس المكتب السياسي لمنظمة الإرهاب إسماعيل هنية وإلى جانبه خالد مشعل.

أداة الصين

"في نظرة تاريخية واسعة، تعد هذه مرحلة جديدة توقف فيها الدولاب منذ الربيع العربي"، يقول لـ "إسرائيل اليوم" اساف اوريون، باحث كبير في معهد بحوث الأمن القومي.

"منذ 2010 دخلت سوريا في حرب أهلية، وتموضعت إيران في كثير من الفضاءات التي نشأت في المنطقة، وتوجهت ضدها الدول الملكية حولها. أما الآن فنرى نوعاً من إعادة التنظيم، ومصممما الأساس هو تركيز الولايات المتحدة على أجزاء أخرى من العالم، ولذا تستثمر أقل في الشرق الأوسط. إضافة إلى ذلك، فإن استعداد الولايات المتحدة لاستخدام القوة قل منذ الهجوم الإيراني في السعودية في 2019".

ووفق اوريون، فإن المفهوم في الشرق الأوسط القاضي بأن التصميم الأمريكي يقل، يجسد للدول التي تحتاج للحرص على نفسها بطريقتين: الأولى، أن تخفض الخطر من إيران نفسها من خلال سلسلة العلاقات والتهدئة، ومثال ذلك استئناف العلاقات الإيرانية – السعودية. والأخرى، تنويع المساند من القوى العظمى، مثلما تعمل بضع قوى في المنطقة.

"الصين لا تعرض ضمانات أمنية كالولايات المتحدة، فهي تعمل بأداتها المفضلة – الأداة الاقتصادية – ومن خلالها تحقق أهدافاً سياسية"، يقول اوريون.

ينبغي الإيضاح بأن الولايات المتحدة لا تهجر المنطقة. الحقيقة هي أن السعودية تقيم علاقات مع الصين، وفي الوقت نفسه تطلب ضمانات أمنية من الولايات المتحدة، وتشتري طائرات من شركة "بوينغ" الأمريكية بعشرات المليارات. "نرى في المنطقة نوعاً من تنوع المساند، وتكاثر العلاقات، والموردين والحوارات، لكن ليس تحيزًا لطرف ما"، يقول اوريون.

تتابع وزارة الخارجية التطورات في المنطقة وتصف الوضع بشكل مشابه: "الكل يتحدث مع الكل. إذا كان واضحاً إلى أي طرف ينتمي كل واحد قبل خمس سنوات، فثمة ميل لتعدد الحوار في السنوات الأخيرة ".

إيران تتموضع

اتخذت كل من إيران والصين، بل وإسرائيل أيضاً، خطوات مهمة للغاية في تغيير الخريطة منذ التوقيع على اتفاقات إبراهيم. إسرائيل هي الأخرى "تتحدث مع الكل"، مثلاً – رسمياً مع الإمارات، وبشكل غير رسمي مع دول أخرى في محاولة لتوسيع الاتفاقات. كما أن تحسين العلاقات بين إسرائيل وتركيا في الأشهر الأخيرة، بعد قطيعة طويلة، تعيد تصميم خريطة القوى.

إن تسلل الصين إلى المنطقة بقوة اقتصادية، آخذة في جمع القوة، يلتقي إسرائيل مرتين. لأن الولايات المتحدة تركز جهودا أقل، وبالتالي ضعفت مكانة إسرائيل، وكذا بسبب حقيقة أن الولايات المتحدة تعرّف إسرائيل كالعدو رقم واحد لها.

الجبهة الأكثر معنى التي تشخصها إسرائيل هي إيران، التي تضعف محاولات عزلها. الاتفاق النووي لم يعد، لكن لا توجد عقوبات ذات مغزى في الموضوع، وهي تعمل لتصبح جهة في المنطقة تسعى الدول إلى قربها كي تقلل مخاطر من ناحيتها.

"لإيران الكثير من الثقة بالنفس، وتشعر بأن العزلة انتهت. الدولة نشطة جداً في العراق وسوريا وحيال تركيا. قد تنجح في تهدئة الحرب في اليمن"، يقول اوريون، ويضيف: "لا يوجد حب بين إيران والسعودية. ثمة منفعة في عودة العلاقات بين الدولتين في هذه المرحلة".

كما أسلفنا، على المستوى الأمني تلقت إسرائيل عرضاً لمحور المقاومة، بما فيه إيران، والعراق، واليمن، وسوريا ولبنان، والذي يرتبط مع الساحة الفلسطينية، ابتداء من التخطيط والتنفيذ للعملية في مجدو، وانتهاء بعشرات الصواريخ إلى أراضي إسرائيل من لبنان.

وعلى حد قول اوريون، فحقيقة أن نصر الله يسمح لنفسه "بأكثر"، تبرز تصدع صورة قوة إسرائيل، وهذا يؤثر على الجانب الأمني وعلى رغبة الدول في المنطقة في توسيع العلاقات معنا.

كما أن تشخيص إسرائيل كضعيفة أكثر في هذه الفترة من ناحية داخلية عقب الاحتجاجات في البلاد، وضعف الحكومة كما يبدو تجاه الخارج، كانا المحفز لمحاولات متزايدة للعمل ضدها في هذا الوقت.

ويدعي اوريون: "مقياس قيمة إسرائيل في اتفاقات إبراهيم مبني من الأمن الذي تعرف كيف تعطيه، والذي يتضمن استعداداً لاستخدام القوة بما فيها القوة السياسية المتمثلة في العلاقات الاستراتيجية مع الولايات المتحدة.

"هذان الأمران يضعفان في الفترة الأخيرة. رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو لا يدعى إلى واشنطن، وزيارته إلى الإمارات ألغيت في أعقاب حجيج بن غفير إلى الحرم. وهذا لا يغلق الباب وليس نهاية المطاف، لكنها صورة الوضع في هذه اللحظة.

الجانب الإسرائيلي

مصدر سياسي يصوغ الأمور بشكل مختلف ويدعي بأن التطورات السياسية – الأمنية هي "نتاج إحباط إيراني كبير جداً بعد أن أقاموا فروعاً في المنطقة ويدفعون ميزانية كبيرة لحماس، وهذا لا يزال يردع إسرائيل من مهاجمتها في كل ساحة ممكنة". وعلى حد قول هذا المصدر، فإن "إسرائيل تحبط معظم الأعمال التي تستهدف الاستنزاف والتخريب فيها، وهذا يصبح مؤشراً كلاسيكياً للضعف العربي المتراكم". إضافة إلى ذلك، فإن إسرائيل لا تزج يدها إلى الصحن، حتى وإن قل الإسناد الأمريكي. إسرائيل تقيم ممثليات في دول حول إيران، مثل أذربيجان، والبحرين والإمارات وقريباً ستفتح سفارة رسمية في تركمانستان.

مثل المصالح الاقتصادية مع الصين، تعمل إسرائيل بشكل مشابه على تعميق العلاقات مع الدول التي أقامت معها علاقات في الماضي. مشاريع اقتصادية تتحقق مع الولايات المتحدة والهند والإمارات، وثمة اجتماع سنوي في المغرب لمنتدى النقب في أيار، استمراراً للقمة التي عقدت في السنة الماضي في "سديه بوكر" [النقب].
يؤدي النشاط الإسرائيلي بالإيرانيين لأن يسددوا بالعملة ذاتها ويحاولوا تجنيد حلفاء في المنطقة، هكذا يقول قادة إسرائيليون، وهذا هو سبب اتصالاتهم مع السعودية والإمارات والبحرين.
وماذا بخصوص إسرائيل والسعودية؟ لا مؤشرات على اختراق إسرائيلي في المنطقة قريباً، على خلفية شخصية بعض الوزراء الكبار في إسرائيل. ومع ذلك، لا تستبعد وزارة الخارجية هذه الإمكانية.

* * *

هآرتس: حين تلتقي الدو افع الأيديولوجية والشخصية لدى "رئيس العصابة".. نتنياهو: "الضم" إرثي

ديمتري شومسكي

ثمة تفكير دارج بأن الدوافع الأيديولوجية ليست هي التي تقف على رأس أولويات نتنياهو، بل اعتباراته النفعية المجردة المتأصلة في الطمع وحب السلطة وغريزة بقاء سياسي نادرة. هذه الفرضية تبدو صالحة بشكل خاص في هذه الفترة الكئيبة، حيث يعمل نتنياهو بشكل منهجي وبدون كلل على تقويض المناعة الدستورية والأمنية والسياسية والدبلوماسية لدولة إسرائيل بهدف إلغاء محاكمته. ولكن الحقيقة هي أن نتنياهو كان وما زال شخصاً أيديولوجياً في دمه، وبالذات في هذه الأثناء، في الوقت الذي لا أحد فيه يشكك وبحق بأن كل ما يعنيه هو النجاة من رعب المحاكمة – إرثه الأيديولوجي المسمم والمدمر آخذ في التعاظم بدرجة أقوى من تحت الأرض.

بدون نفي مركزية مركب الأنا الشخصية والانتهازية في أسلوبه السياسي، يجب الاعتراف بحقيقة أن نتنياهو بقي خلال حياته المهنية ملتزماً بدون أي قيود بالهدف الفكري – السياسي الأول، الذي دخل إلى الحياة السياسية لتحقيقه، وهو أن يدفن القضية الفلسطينية إلى الأبد، مع نزع الشرعية عن معسكر السلام الإسرائيلي وتحطيم الحركة الوطنية الفلسطينية، وإضرار واسع ومنهجي بتطبيق حل الدولتين، وفوق كل ذلك إبعاد مسألة الاحتلال عن جدول الأعمال الإسرائيلي والدولي.

هذا المشروع الظلامي والانتحاري الذي ستسبب نهايته دماراً وخراباً ليس فقط الوطنية الفلسطينية، بل مساً بالبنى الأساسية السياسية – الأخلاقية الوجودية للمشروع الصهيوني، دفع به نتنياهو قدماً بتصميم ومهارة في النصف الثاني للتسعينيات، حين شغل دوراً أساسياً في تحريض قاتل ضد اتفاقات أوسلو، أدى إلى قتل

إسحق رابين. وواصل تشجيع البناء وراء جدار الفصل وتحقيق سياسة محسوبة وتقريباً معلنة لتقوية حماس ("كل من يعارض إقامة الدولة الفلسطينية فعليه تأييد تحويل الأموال من قطر لحماس، هكذا سنقضي على إقامة دولة فلسطينية"، قال في 11 آذار2019 في لقاء مغلق مع أعضاء الليكود).

الجزء الأكبر ممن يعارضون "الإصلاح القضائي" يميل إلى رؤية السبب الرئيسي، إذا لم يكن الحصري، لطموح الحكومة الكهانية لإخضاع مؤسسات سلطة القانون لسيادة الأغلبية البرلمانية اليمينية، في رغبة من رئيس الحكومة إنتاج وترسيخ بصورة قانونية واقع قضائي يمكّن من إلغاء محاكمته. هذا بالطبع خطأ بصري مؤسف ومحير.

جهود البقاء القانوني للمتهم نتنياهو هي في الحقيقة العامل المهم والجوهري الذي يقف وراء الهجوم منفلت العقال والمدمر لليمين العنصري على السلطة القضائية. ولكنه ليس سوى نوع من المشغل، دافع ظرفي فقط. الجذور العميقة لتوق اليمين للسيطرة على جهاز القضاء مغروسة في الأيديولوجيا العرقية – الدينية المسيحانية التي تقف في علاقة وثيقة وتأسيسية مع مشروع الاحتلال والاستيطان. هذه الأيديولوجيا تسعى لتحطيم استقلالية القضاة في إسرائيل من أجل إزالة العائق الأخير الذي يقف أمام إجراءات الضم والتأسيس الرسمي لدولة الأبرتهايد بين النهر والبحر. كل ذلك من خلال تعزيز وتطوير آلية قمع لحقوق الإنسان والمواطن لسكان الفضاء كله، عرباً ويهوداً على حد سواء. بالمناسبة، تأكيد صدق المقولة العبقرية لكارل ماركس من العام 1870: "الشعب الذي يستعبد شعباً آخر إنما يعزز قيوده بنفسه". لولا محاكمة نتنياهو لكان على أصحاب هذا الحلم المشوه أن يجدوا لهم فرصة أخرى مناسبة لتحققه.

ولكن في حالة الطوارئ السياسية المتطرفة الحالية، في الوقت الذي تم فيه أخذ دولة بأكملها كرهينة، وبدأ الخاطفون المتوحشون بقطع جزء من أعضائها بهدف ابتزاز إنقاذ رئيس العصابة من كرسي المتهم؛ في مثل هذا الواقع الغريب، من لديه الوقت والطاقة للتعامل مع العوامل الأيديولوجية العميقة التي تحفز الخاطفين؟ ولكن من الطبيعي أن يوجه كل مواطن عاقل جهوده الآن لمحاولة إنقاذ ما بقي من الدولة التي وقعت ضحية الإساءة السادية دون أن يسأل نفسه الأسئلة الوطنية والسياسية الأساسية، التي تم تصويرها بأنها من الكماليات في هذا الوقت غير المسبوق.

* * *

يديعوت أحرونوت: في شرق أوسط جديد بنجومية الرياض: ما هو حظ اللاعب الإسرائيلي؟

بقلم سمدار بيري

مرحلة الذروة في إعادة بناء دولة سوريا ستقع في الشهر القادم. كما اتفق أمس في لقاء ثنائي بين بشار الأسد ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، والذي عقد في قصر الرئاسة في دمشق، سيصل الأسد في زيارة ملكية رسمية إلى الرياض. سينتظره الملك سلمان بن عبد العزيز ونجله ولي العهد محمد بن سلمان، الحاكم الحقيقي. يمكن الآن أن نخمن بأن هذا سيكون حدثاً مليئاً بالطقوس، ودول العالم كلها ستتابع باهتمام كل التفاصيل صغيرة وكبيرة، وستبحث عن معان خفية في محاولة لانتزاع معلومات عن اللقاء المغلق الذي سيعقد في القصر.

حتى وقت غير بعيد كانت مثل هذه الخطوة فيلماً خيالياً. قبل 12 سنة طردت سوريا من الجامعة العربية عقب القتل الوحشي الذي نفذته قوات أمنها بعشرات آلاف مواطنيها. بالتوازي، هرب ثلاثة ملايين من سكان سوريا من الدولة. أضيفوا إلى ذلك الحرب الأهلية في سوريا وستحصلون على دولة نظرياً لا يفترض لأحد أن يكون في علاقة معها.

لكن، وهذه هي النقطة التي تلعب دوراً أساسياً، للإيرانيين مصلحة دائمة في سوريا، ترتبط بمعظمها بإسرائيل. والعلاقات مع إيران موضوع استراتيجي لدول عديدة في المنطقة. وقعت في الآونة الأخيرة "المصالحة الكبرى" بين الرياض وطهران. الدعم السعودي لسوريا سيعزز هذه العلاقة. وزيارة الأسد ستغير ميزان القوى في الشرق الأوسط: الطريق إلى الشرعية لم يعد يمر عبر القاهرة، بل عبر الرياض. والسعوديون يموضعون أنفسهم كقوة رائدة في المنطقة. في النهاية، المال يتحدث.

تحاول مصر أن تبقى ذات صلة، فقد سبق أن أعلنت بأنها ستأخذ على عاتقها حملة إعادة بناء سوريا بعد سلسلة هزات أرضية. الإمارات في الخليج، هكذا يتبين، ستمول معظم المشروع. وكل هذا يحصل بينما يحرص الأسد على أن يلعب دور من لا ينثني أو مستعد للتنازلات. ليس مهماً للعودة إلى الجامعة العربية، شرح أمس لوزير الخارجية السعودي. المهم أن ننجح معاً في بناء علاقات سوريا مع كل من دول العالم العربي.

في هذه الأثناء، تسير الأمور بشكل لا بأس به على الإطلاق. فقد سبق أن زار إمارتي عُمان وأبو ظبي. وتجول وزير خارجيته هذا الأسبوع في السعودية، وواصل إلى الجزائر وتونس اللتين أعلنتا عن فتح سفارة سورية. إلى الأردن، رغم تهريب المخدرات من سوريا عبر أراضيه إلى دول أخرى، لا مفر غير الانضمام إلى جوقة الدعم. العراق ولبنان صديقان منذ وقت مضى. إمارة قطر وحدها لم تقرر بعد موقفاً قاطعاً، لكن قربها من إيران سيدفعها على ما يبدو إلى اللين.

من المهم أن نفهم: يبنى أمام ناظرينا شرق أوسط جديد. إذا كانت كل الاتفاقات والتوافقات والتعاونات ستحصل بالفعل وتصمد، فسنرى شرق أوسط بنجومية السعودية، التي تبدأ بالاقتراب من إيران، مع مسارات التفافية على الولايات المتحدة.

السؤال الأكبر هو كيف سيؤثر كل هذا على علاقات إسرائيل والدول العربية. حالياً لا يوجد تردٍ في منظومات العلاقات مع الدول المجاورة. اقتصاديون في الدول العربية مستعدون أيضاً ليقسموا بأن العلاقات التجارية بين الإمارات وإسرائيل لن تتضرر. من جهة أخرى، لا يمكن تجاهل دعوات إبادة إسرائيل، التي تخرج من طهران. السؤال الكبير هو: كم سيرغب السعوديون في الاستثمار في هذه العلاقة، على حساب إسرائيل أيضاً؟ الأمر الوحيد الذي يمكن لإسرائيل أن تفعله كي توقف تحسين العلاقات تجاه أعدائها هو أن تبادر إلى خطوة مهمة مع الفلسطينيين. احتمال أن يحصل هذا مع الحكومة الحالية – صفري.

* * *

هآرتس: برعاية سموتريتش: "خط المحراث".. وثيقة لجمعية تتصدر النشاط الاستيطاني في الضفة الغربية

بقلم هاجر شيزاف

صباح بارد، شاب يرتدي قبعة وفي يده خارطة منقطة، وقف فوق تلة تطل على القريتين الفلسطينيتين شقبا ورنتيس. النقاط الموجودة في الخارطة مكتظة جداً، كانت بألوان مختلفة. الدليل واضح: كل نقطة تمثل مبنى فلسطينياً بني بدون ترخيص. الألوان تمثل سنوات البناء. ولكن بالنسبة للشخص الذي كان يمسك الخارطة، مركز "يهودا والسامرة" في جمعية "رغافيم"، مينش شموئيلي، فهذه ليست مجرد خارطة بناء، بل خارطة طرق أيضاً. في نهاية كل هذه الطرق تجسد لحلم الجمعية اليمينية خاصته، التي وجدت لها الآن موطئ قدم في حكومة إسرائيل.

يبدو أنه لا يجب بذل جهد كبير لتصطدم في أروقة الكنيست وبين مكاتب الوزراء بمن تربى في هذه الجمعية التي تدير حرباً ضروساً ضد البناء الفلسطيني في "المناطق" [الضفة الغربية]. كبير ممثليها هو بتسلئيل سموتريتش، المسؤول أيضاً عن الإدارة المدنية في وزارة الدفاع. وهو حلقة وصل قوية في هذه الحالة. وثمة اسم آخر هو يهودا إلياهو، أحد المؤسسين في جمعية "رغافيم"، وهو شخص موثوق لدى سموتريتش، تم تعيينه ليترأس الوزارة داخل الوزارة التي أقامتها إدارة الاستيطان. ولكن لم تنته قائمة الاحتلال لممثلي "رغافيم" هكذا. يخيم زيك، المدير السابق لنشاطات الجمعية، هو الآن رئيس مكتب وزير النقب والجليل

إسحق فيسرلاوف. وساريا ديمسكي الذي يشغل منصب رئيس مكتب سموتريتش، كان حتى الفترة الأخيرة عضو لجنة في هذه الجمعية.

عندما تكون هذه هي الحال، فإن كل ما يحدث في هذه الجمعية يتعلق أيضاً بجدول أعمال الحكومة. مثلاً، وثيقة باسم "خط المحراث" – خطة لوقف سيطرة الفلسطينيين على المناطق المفتوحة في "يهودا والسامرة" والتي وزعت على السياسيين قبل الانتخابات وترسم استراتيجية "رغافيم" فيما يتعلق بالضفة الغربية. هذه الوثيقة تشمل عدة توصيات للحكومة الجديدة، وجزء منها وجد طريقه إلى الاتفاق الائتلافي مع "الصهيونية الدينية". مثلاً، قرار حكومي بفتح "المعركة على المناطق المفتوحة" (تعبير جديد مغسول لمناطق ج)، وتسريع عملية المصادقة على خطط البناء في المستوطنات وإجراء إحصاء سكاني للعرب في الضفة.

إذا كان هناك نقص في الإثباتات لاختراق "رغافيم" للخطط الحكومية، عندها ستشمل الاتفاقات الائتلافية أيضاً أعلاماً أخرى رفعتها الجمعية طوال السنين. على سبيل المثال، التماس قدمته "رغافيم" في السابق لإلغاء قانون يمنع بيع الأراضي لليهود في الضفة، ترجم إلى وعد بتنفيذ تعديلات بهذا الشأن في التشريع العسكري.

لكن "رغافيم" لا تنظر فقط إلى الأمام، إلى ما سيكون بالإمكان فعله، بل تتفاخر بما سبق وعملته في السنوات الأخيرة. ربما الدليل الأفضل على الطريقة التي يتم بها تنفيذ الخط الذي تتبعه. قائمة جزئية من بين هذه الأعمال تشمل هدم مدرسة فلسطينية أقيمت داخل منطقة تدريب، وتحويل إخلاء الخان الأحمر إلى قضية مركزية لليمين، وهدم "مبان فاخرة ضخمة أقيمت في منطقة استراتيجية في شرق مستوطنة "غوش عصيون"، وتغيير إجراءات إنفاذ القانون من قبل الإدارة المدنية فيما يتعلق بهدم بيوت فلسطينية. وثمة تفاخر آخر لهذه الجمعية وجد تعبيره في الكراسة التي نشرتها على قراء "مصدر أول" وفيها احتفال بقرار المحكمة السماح بإخلاء مسافر يطا – رغم أن الجمعية لم تكن طرفاً في الالتماس في هذا الشأن.

وهناك نص آخر نشر في السنة الأخيرة، وهو كتاب ألفه المدير العام لـ "رغافيم" مئير دويتش بعنوان "بدوستان"، من إصدار المطبعة اليمينية سيلع مئير، الذي يشكل الإنتاج الرئيسي للانشغال الكثيف لهذه الجمعية بالنقب، لم يكن هذا الانشغال جديداً تماماً؛ ففي فترة الحكومة السابقة عملت "رغافيم" على وضع العقبات أمام تأهيل قرى للبدو.

لكن أساس النشاطات هو الضفة الغربية. من هنا فإن حقيقة أن سموتريتش مسؤول الآن عن وحدة الرقابة في الإدارة المدنية هي أمر جوهري، وأن الإدارة التي يقف إلياهو على رأسها هي المسؤولة عن شرعنة البؤر الاستيطانية وعن مشروع نقل صلاحيات الإدارة من الجيش إلى الوزارات الحكومية؛ وهي خطوة اعتبرت في

العالم كضم فعلي للضفة. وعدت الإدارة بـ 12 تعديلاً في الاتفاقات الائتلافية، لكن صودق على 4 وظائف فقط حتى الآن. ليس مؤكداً أن هذا الرقم نهائي.

بيت ممنوع، بيت مسموح

قبل الدخول الأرضي إلى قرية شقبا في سيارة دفع رباعي، يهتم شموئيلي بتغطية قبعته بقبعة أكبر. بين أن عشرات المباني غير القانونية بنيت هناك. هذه بالطبع منطقة "ج" التي تعد فيها إسرائيل مسؤولة عن المصادقة على بناء الفلسطينيين (الأمر الذي لا يحدث تقريباً). وهو يشير إلى بيت فاخر. "هذا المبنى لا يظهر في الصور الجوية من 2022"، أشار. بعد ذلك، عبر عن موقفه في ملعب جديد لكرة القدم أقيم هناك: "هذا سيتسبب بأن المزيد من الأشخاص سيرغبون في السكن إلى جانبه. "أنت تقول. ماذا في ذلك، هل ينقصهم مكان في مناطق ب و أ؟".

هذا السؤال دارج على لسان شموئيلي، هو لب القصة كلها. الافتراض بأن مناطق "ج" في الضفة الغربية ليست فلسطينية على الإطلاق، بل هي أراض احتياطية لإسرائيل، مناطق مخصصة للبؤر الاستيطانية والمستوطنات، أو "مناطق مفتوحة"، كما يقول التعريف الأخير لجمعية "رغافيم". ليس عبثاً أن غرست الجمعية مفهوم "الصراع على مناطق "ج" في السنوات الأخيرة. الفكرة التي تقف من وراء هذا المفهوم الذي أصبح دارجاً على ألسنة رجال الإدارة المدنية والحكومة هو أن الفلسطينيين يطمحون إلى إقامة دولة بالفعل مع تواصل جغرافي بين جنين ونابلس ورام الله وأريحا بواسطة البناء وفلاحة الأراضي الزراعية وشق الطرق في مناطق "ج"، وأنه يجب محاربة ذلك. "يوجد في مناطق أ و ب مناطق غير مستغلة، ويوجد لهم ما يكفي من الأراضي لـ 200 سنة أخرى"، قال المدير العام دويتش في رده على سؤال أين يمكن للفلسطينيين أن يبنوا، مع تجاهل الاكتظاظ الشديد في "المناطق" التي يدور الحديث عنها، وأيضاً كون مناطق "ج" هي مناطق فلسطينية.

لكن شقبا ورنتيس هما مثال من بين عدة أمثلة على الحرب الضروس التي تديرها "رغافيم" ضد مبادرات البناء الفلسطينية. بين القريتين، شرح شموئيلي، تقع منطقة التدريب 203. ورغم أنها غير مستخدمة لأنها منطقة تدريب فيحظر البناء فيها. المرحلة الأولى، يصف ما يراه كمؤامرة فلسطينية لربط القرى، هي فتح طريق يربط بين القرى وإقامة بنى تحتية للكهرباء والمياه والمدارس في وسط المنطقة أو إقامة حدائق ألعاب.

من أجل متابعة النشاطات الفلسطينية، تنفذ الجمعية عملية متابعة في عدة مجالات. لـ "رغافيم" حوامات تمكنها من متابعة بناء الفلسطينيين بشكل متواصل حتى في الأماكن التي يصعب الوصول إليها. إضافة إلى

ذلك، هذه الجمعية تشتري صوراً جوية بين حين وآخر، ومن أجل تحليلها لديها عدد من الباحثين المختصين. وهناك بالطبع أيضاً متابعة على الأرض. قال شموئيلي إنه يتجول في أرجاء الضفة في سيارته ويتابع بنفسه التطورات التي تم إبلاغ الإدارة المدنية عنها في السابق، أو أنه يتابع المناطق التي أشير إليها على اعتبار أنها مناطق بحاجة إلى متابعة. إذا اكتشف بناء "مشبوه" فإنه يقترب بسيارته كي يشاهد إذا كان يمكن رؤية آثار لتمويل أجنبي.

شموئيلي (28 سنة) هو من سكان حي سلوان في شرقي القدس. في الجولة التي قام بها لصالح الصحيفة قبل شهرين تقريباً، رافقته أيضاً المتحدثة باسم الجمعية تمار سكروئيل، وهي من سكان مستوطنة "كريات أربع". الجمعية، تشير برضا، تجري 10 – 20 جولة في الشهر للمراسلين والسياسيين. البناء ليس الأمر الوحيد الذي تتابعه الجمعية. ثمة محطة أخرى في الزيارة، وهي مشاهدة إقامة مزرعة للألواح الشمسية تحت قرية دير أبو مشعل. هناك شرح شموئيلي بأن "الحديث يدور عن جهود لإقامة دولة فلسطينية".

وثمة درة تاج أخرى في الحملة، وهي موقع ارتبط فيه مزارعون فلسطينيون بشكل مرتجل مع البنى التحتية لمياه "مكوروت"، وهذا ارتباط تم قطعه بعد أن أبلغ ممثلو "رغافيم" عنه. قبل نهاية الجولة، أطلق شموئيلي حوامة من أجل رؤية إحراق للقمامة في قلب منطقة يصعب الوصول إليها بالسيارة.

حوامات "رغافيم" ليست وحيدة. في السنوات الأخيرة تشغل المجالس الإقليمية للمستوطنات "أقساماً أرضية"، تقوم هي أيضاً بالرقابة والإبلاغ عن بناء ونشاطات فلسطينية. هذه الأقسام التي تعمل بالتعاون مع "رغافيم" والجمعية تقول إنها ساعدت في إقامتها، حصلت على دفعة قوية في فترة الحكومة السابقة التي خصصت لهم نحو 20 مليون شيكل. مؤخراً، نشرت وزارة الاستيطان نشرة جديدة كتب فيها أنها ستخصص 40 مليون شيكل من أجل دعم هذه الأقسام.

إبلاغ الإدارة المدنية هدفه واحد، وهو إحباط البناء الفلسطيني في مهده. هذا يعمل. "لرغافيم تأثير آخذ في التزايد"، قال مصدر رفيع في الإدارة المدنية للصحيفة "هذه عملية يمكن أن نرى فيها كيف أن تأثير منظمات أوروبية أو سفراء حل محله مع الوقت تأثير رغافيم، التي تهتم بعرض الأمور بشكل أحادي الجانب. هذا جسم هو في الحقيقة يشرف على الإدارة المدنية".

جميع أعضاء الإدارة المدنية الذين تحدثوا مع الصحيفة أكدوا أن تأثير "رغافيم" ازداد مقابل انخفاض تأثير منظمات اليسار مثل حركة "السلام الآن" أو "يوجد حكم"، وانخفاض في تأثير الدبلوماسيين الذين يعملون

في القضية الفلسطينية وفي المساعدات الإنسانية في مناطق "ج". هذا الأمر مرتبط بالطبع بصعود قوة اليمين الاستيطاني في السياسة. وهذا حتى قبل الانتخابات الأخيرة.

وفقاً لأقوال المصدر نفسه في الإدارة المدنية، فإنه عندما يتوجه رجال رغافيم "هذا يثير رداً، ليس دائماً بالرغبة بل بالقوة، بأنك حين يكون لك طلب فعليك التعامل معه. يتمثل التأثير الفعلي في أن وسائل عمل فلسطينية ستصادر أو سيصدر أمر هدم للمبنى. الشخص الذي عمل في السابق في مكتب المستشار القانوني للجيش الإسرائيلي، قال إنه إذا كانت الشكاوى قبل "رغافيم" بخصوص البناء الفلسطيني قليلة وتأتي من أشخاص مختلفين، فهي الآن شكاوى منهجية. فالمنظومة تشعر بأن هناك يداً توجهها.

وقال مصدر عمل في الإدارة إن أحد مسارات التأثير على عملها يكون بواسطة لجان في الكنيست. "هناك عرضوا أموراً مخالفة لموقف الإدارة بشكل متحيز جداً". يتذكر. "في الكنيست قيل بصورة صارخة من قبل موتي يوغف (عضو الكنيست السابق في البيت اليهودي) بأن "رغافيم" هي ضابط العمليات للجنة الخارجية والأمن". ووفقاً لقوله، فإنه وفي أعقاب الضغط على الكنيست، تم إرساله لجلب بيانات من المصدر. هذا أمر يستنزف الوقت. "عندما يصدرون تقريراً أنت فعليك التعامل معه، أنت تتلقى استجواباً من سياسي أو عسكري عن سبب ما هو مكتوب حول هذا وذاك. هذا بالتأكيد أخذ الاهتمام إلى مكان آخر وتحول إلى خطاب".

* * *

هآرتس: ترفض بناء حي لأصحاب الأرض الفلسطينيين وتقيم أحياء لليهود.. بلدية القدس: لا يتفق و"المناطق المفتوحة"

بقلم نير حسون

أعلنت بلدية القدس بأنها تراجعت عن تأييد خطة إقامة حي جديد في شمال المدينة قرب حي بيت حنينا لصالح السكان الفلسطينيين. الحي الذي خطط له أصحاب الأرض كان يمكن أن يكون الحي الأول في القدس الذي خطط مسبقاً لإسكان العرب منذ 1967. ووفقاً لمصادر مطلعة، فإن سبب هذا القرار هو خوف رئيس البلدية من المصادقة على الخطة قبل فترة قصيرة من الانتخابات.

تل العدسة، هو تل أثرى محاط بمنطقة مفتوحة في بيت حنينا شمالي القدس. مساحة المنطقة هي 600 دونم، تشكل احتياطي الأراضي الفارغة الأكبر في شرقي القدس. الأرض بملكية مئات الفلسطينيين من سكان

بيت حنينا والمنطقة. قبل 15 سنة، اجتمع أصحاب الأراضي وبدأوا يدفعون قدماً بإقامة حي سكني جديد في المنطقة. الخطة الهيكلية 2000، التي تشكل وثيقة سياسة ملزمة للبلدية ومؤسسات التخطيط، تخصص هي أيضاً المنطقة للسكن.

خطة تل العدسة

خطة إقامة الحي التي أعدتها المهندسة ايبلت رومان، تشمل إقامة نحو 2500 وحدة سكنية وعشرات آلاف الأمتار المربعة لمبان عامة. وشملت الخطة أيضاً تعليمات للحفاظ على المشهد الطبيعي الحضري في المكان والحفاظ على مناطق مفتوحة واسعة، منها قمة التلة ووادي يخترق الحي. اعتبرت الخطة استثنائية مقارنة بخطط البناء الأخرى في شرقي القدس منذ العام 1967، حيث كان يمكن لهذا الحي أن يكون هو الحي العربي الأول الذي خطط من قبلُ بكل أجزائه، بما في ذلك الشوارع والمباني العامة والمناطق العامة والبنى التحتية.

منذ توحيد المدينة، قيدت سلطة التخطيط السكن المدني للسكان العرب، ولم تخطط ولم تبن أي حي جديد للفلسطينيين الذين يشكلون 40 في المئة من سكان المدينة. عقب ذلك، وجد الفلسطينيون أنفسهم في ضائقة سكنية صعبة جعلت عشرات آلاف السكان يبنون بيوتهم وراء سور الفصل. وخطة البناء لتل العدسة تمت بمبادرة خاصة وليست بمبادرة من الحكومة أو البلدية.

الإدارة المجتمعية لبيت حنينا قدمت الخطة للمرة الأولى قبل ست سنوات، لكن اللجنة اللوائية رفضت مناقشتها بذريعة أن الإدارة غير مخولة بتقديمها. ورداً على ذلك، قدم السكان والإدارة التماساً للمحكمة المركزية التي أمرت بالسماح بتقديم الخطة. وهذه الخطة قدمت مجدداً وحصلت حتى على دعم مهندسي البلدية، الحالي والسابق. وقبل شهر، قالت مصادر رفيعة في البلدية لرونال وللمدير المجتمعي بأن البلدية تراجعت عن دعم الخطة. ووفقاً لأقوال مصادر رفيعة في البلدية، فإن السياسة الجديدة التي رسمها رئيس البلدية موشيه ليون هي منع البناء في مناطق مفتوحة وزيادة اكتظاظ الأحياء القائمة، ومثلما قالت جهات في البلدية، فقد تغيرت السياسة فيما يتعلق بالبناء في التلال البيضاء غربي المدينة. هناك يدفع رئيس البلدية قدماً بخطة أصغر ستضر بالمناطق المفتوحة بشكل أقل.

تجدر الإشارة إلى أن البلدية تستمر في الدفع قدماً ببناء كثير في مناطق مفتوحة في القدس لصالح السكان اليهود، من بين ذلك جبل أبو غنيم و"جفعات همتوس" و"جفعات هشكيد" ومناطق أخرى. حتى إن هناك حياً يخطط لإقامته في بيت حنينا، حيث تدفع البلدية قدماً بإقامة حي ضخم للحريديم على أرض المطار القديم في "عطروت".

"نظرة رئيس البلدية لهذه المناطق المفتوحة ليست السبب في معارضة البلدية"، قالت رونال. "السبب أنهم لا يريدون السماح للفلسطينيين بالبناء في مناطقهم". وهي حذرت من أن "رئيس البلدية حكم على هؤلاء الناس بأن يعيشوا فقراء وتعريض حياتهم للخطر، لأن الإمكانية الوحيدة التي بقيت لهم هي الانتقال للسكن في مخيم شعفاط للاجئين أو في كفر عقب (مناطق موجودة وراء جدار الفصل ويعيش فيها عشرات آلاف الفلسطينيين في ظروف حياة قاسية). كيف سيتمكنون من إغماض العيون أمام ما ينبت خارج السور؟ هذه جريمة وكارثة في الحاضر والمستقبل".

يعتقد مدير الإدارة المجتمعية، وسيم الحاج، أن سبب معارضة البلدية لا يتعلق بسياسة المناطق المفتوحة. "هناك من يؤيدون الخطة في البلدية، ويرون احتياجات الحي، لكن معظم أعضاء المستوى المهني وأعضاء المجلس غير معنيين بالدفع قدماً بالخطة، وهم كما يبدو لديهم التأثير"، قال الحاج. "في كل مرة قدمنا فيها خطة أو فتحنا باباً جديداً كنا نواجه بعقبات كثيرة وطلبات غير مهنية، أعادتنا عشرات الخطوات للوراء. البلدية لا تعرف كم هو معقد جلب مئات أصحاب الأراضي بإرادتهم، وأي عمل مجتمعي كان يجب القيام به وكم الملايين التي استثمرت، وهم الآن يدمرون كل شيء".

من بلدية القدس جاء الرد بأن البلدية "لا تعارض الخطة، لكن المشكلة هي تحفظها من عدة مواضيع، وطلبت إبلاغها طبقاً لسياسة الاكتظاظ سواء في شرقي المدينة أو في غربيها، هذا من أجل استغلال مورد الأراضي بأفضل صورة والحفاظ على مناطق مفتوحة في المدينة. حسب ادعاء البلدية، فإن اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء صادقت مؤخراً على خطة هيكلية دفعتها البلدية قدماً، يسمح فيها بالبناء بنسبة عالية في كل المناطق المأهولة في بيت حنينا وشعفاط. بشكل عام، هناك عشرات آلاف الوحدات السكنية المتاحة للبناء في المنطقة. الخطة تسمح بالتجدد الحضري وإعطاء حل ناجع للسكن، كما حدث في مناطق أخرى في أرجاء المدينة".

* * *

معاريف: رغم المخاوف الكبيرة: على إسرائيل أن تشرع بحرب استباقية ضد أعدائنا

بقلم أفرايم غانور

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع. مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

الواقع المعقد والإشكالي في هذه الأيام، التي تسبق يوم "استقلال إسرائيل" الـ 75، يُشبه إلى حد كبير الواقع الذي كان سائدًا هنا قبل 56 عامًا، عشية "يوم الاستقلال" الـ 19 في ربيع 1967.

دولة إسرائيل الصغيرة والفقيرة في تلك الأيام علقت في ركود اقتصادي عميق بدأ في شتاء 1966، بعد أن عرض ليفي اشكول حكومته، وانعكس الأمر في موجات التسريح الكبيرة، في الإضرابات والمظاهرات التي قام بها آلاف العاطلين عن العمل الذين ازدادت أعدادهم يومًا بعد يوم، في أجواء مشقة شديدة تسببت بهجرة كبير ة من البلاد، والتي أنتجت حينها النكتة المعلقة في يافطة عملاقة وضعت في (مطار اللد، لم يكن قد سمي بن غوريون بعد)؛ "ليطفئ آخر مُغادر الضوء". في المقابل، أعداء إسرائيل الذين لم يكفوا للحظة واحدة عن العمل على تدمير الدولة الصهيونية، اعتبروا أن وضعها الاقتصادي الصعب فرصة مناسبة للخروج في هجوم مشترك لتدميرها.

كان على رأس هذا المعسكر الرئيس المصري جمال عبد الناصر، الذي اعتبر اشكول قائدًا ضعيفًا وليس صاحب قرار مع حكومة منهارة؛ الأمر الذي أسهم في شعور أعداء إسرائيل أيضًا كان حقيقة أن علاقات إسرائيل بفرنسا - صديقتها الكبرى والمهمة لإسرائيل في تلك الأيام - كانت جانحة، إضافة إلى حقيقة أن الولايات المتحدة "شرطي العالم" كانت غارقة حتى أعلى رأسها في حربها في فيتنام.

عبد الناصر، الذي تكبد جيشه خسائر فادحة في الحرب التي خاضتها مصر في اليمن، اعتبر أن الحرب على إسرائيل فرصة ليثبت لشعبه أن لدى مصر جيش قوي وجيد. إلى جانب هذا كله، على حدود إسرائيل الشمالية دارت في منتصف الستينيات حرب يومية أمام السوريين حول مصادر المياه، حيث عملت سوريا، وبمساعدة الأردن، على تحويل منابع نهر الأردن والمساس بالتالي بواحدة من اهم مصادر المياه لدولة إسرائيل التي احتفلت في تلك الأيام بـ"اليوبيل الوطني."

خلال تلك الحرب التي دارت في ذلك الحين في شمال إسرائيل، قصف السوريون الذين تحصنوا بعشرات المواقع في هضبة الجولان وبلا توقف، مستوطنات وادي الحولة وكل مستوطنات الجليل التي كانت منتشرة تحت أقدامهم. المحللون والخبراء العسكريون في تلك الأيام عرفوا كيف يضيفوا إلى هذا كله أن الاتحاد السوفيتي الذي كان متورطًا للغاية في تسليح وتدريب جيوش كل من مصر وسوريا، وعلم كيف يفهم أن دولة إسرائيل الصغيرة أتمت في تلك الأيام إقامة المفاعل النووي في ديمونا وأن لديها قدرات نووية، ورطت مصر في هذه الحرب لكي تمس بإسرائيل وقدراتها النووية.

لقد كان ذلك إعلان حرب خلف في إسرائيل في 1967 شعورًا كبيرًا بالخوف والقلق من كارثة ثانية، نتائج تباهي ناصر هذا ونتائج الحرب الكل يعلمها. الجيش الإسرائيلي الذي استعد بشكل جيد لهذه الحرب على مدار عقد أثبت حينها للعالم المذهول مدى قوته وقوة دولة إسرائيل الصغيرة التي تحولت بين عشية وضحاها إلى قوة عظمى.

كل هذه المقدمة كتبتها هنا من خلال الشعور بأن دولة إسرائيل هذه الأيام تعيش ذات الواقع، وتحت ذات التهديد الذي شعر بهِ هنا كل من عاش في دولة إسرائيل 1967. الشرخ والصدع في دولة إسرائيل كما يصوران ويبثان كل يوم إلى جميع أنحاء العالم من المظاهرات، ومن الخطابات والتصريحات التي يدلي بها السياسيون؛ تخلق وبحق شعورًا بتفكك الدولة، والذي يجر بالطبع أعدائنا الكثر والمتحمسين لاستغلال هذا الزخم للهجوم وتدمير دولة اليهود.

في الوقت الذي تضيء فيه كل مصابيح التحذير على خارطة إسرائيل بكل ما أوتيت من قوة، ليس هنا شك أو مكان للتردد، دولة إسرائيل يجب عليها أن تخرج الآن وعلى الفور إلى حرب استباقية حكيمة ومفاجئة، وأن تضرب نظام آلاف الصواريخ التي يمتلكها حزب الله في لبنان والموجهة صوب الجبهة الداخلية الإسرائيلية، وأن تنزل ضربة ساحقة بـ"رأس الأفعى" الإيرانية، وأن تنزل ضربة قاضية على حماس والجهاد الإسلامي، الأمر ليس بسيطًا ولا هينًا كما قيل، لكن هذا هو الترتيب الذي نحتاجه اليوم.

رغم أن أحدًا لا يريد الحرب التي من شأنها أن تكلفنا أفضل أبنائنا، وأن أحدًا لا يريد أن يرى هنا الخراب والدمار؛ لكن من المُهم أن نعلم أن الزمن يعمل ضدنا، أيّ تأخير أو انتظار سيفاقم فقط هذا الصراع على وجود دولة إسرائيل.

* * *

تخوف إسرائيلي من تعززفرضية الحرب الدينية مع الفلسطينيين

ما زال الإسرائيليون يتابعون بقلق تبعات ما حصل من أحداث أمنية متصاعدة على خلفية اعتداء شرطة الاحتلال على المصلين والمعتكفين في المسجد الأقصى، مما منح رواية الفلسطينيين مصداقية حول تعمد الاحتلال إشعال حرب دينية؛ على خلفية تعمد استهداف المسجد الأقصى.

عامير رابابورت الخبير العسكري بمجلة" يسرائيل ديفينس"، أكد أن "أحداث الأسابيع الأخيرة، أوضحت للإسرائيليين أن لحركة حماس مصلحة واضحة بوضع نفسها "المدافع عن القدس" في المعركة الجارية على الساحة الداخلية الفلسطينية، وربما يوجد لجميع أعداء الاحتلال مصلحة مميزة بتحويل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني من صراع قومي- إقليمي، وهو واحد من مئات الصراعات المماثلة حول العالم، إلى صراع ديني فريد، يثير الرأي العام، حتى بين بلدان الاتفاقيات التطبيعية، وبين فلسطينيي48، وفي جميع أنحاء العالم الإسلامي."

وأضاف في مقاله أن "الحرب الدينية سيئة لإسرائيل، لكنها وقعت في هذا الفخ، وأعينها مفتوحة، وهذا أمر مزعج لها أيضا، رغم أن من يتحدثون كثيرا عن هذه الحرب الدينية مع الفلسطينيين والعرب والمسلمين، هم في الواقع المتحدثون الإسرائيليون، بمن فيهم أعضاء كنيست ووزراء ساخطون من الرتب الثانية والثالثة من

السياسة الإسرائيلية." وأشار إلى أن "المخاوف الإسرائيلية من اندلاع هذه الحرب الدينية، تتزامن مع اندلاع موجة الهجمات المسلحة التي بدأت بالفعل بداية عام 2022، وهي آخذة في الازدياد مع سقوط 19 إسرائيليا منذ بداية العام الجاري، ويبدو أنها فترة طويلة من العمليات المسلحة، الكفيلة بأن تعيد إلى أذهان الإسرائيليين ما حصل من أيام شبيهة بالثورة الفلسطينية الكبرى (1936-1939)، وانتفاضة الحجارة (1987-1993) وانتفاضة الأقصى."(2000-2005)

وأكد أن "الخطورة التي يواجهها الإسرائيليون بجانب التلويح بالحرب الدينية، تكمن في وقوع هجوم مسلح في أعقاب هجوم آخر، وهي هجمات ترتقي في مستوى تعقيدها وتنظيمها، مما يجعلنا أننا لم نعد أمام تهديد منفرد يهدف إلى قتل الإسرائيليين بشكل عفوي، وبدون تخطيط مسبق، بل إن الكابوس الإسرائيلي بات في طريقه للتحقق نحو "حرب متعددة المجالات"، عبر مواجهة مباشرة مع حماس في غزة، وحزب الله من لبنان، وفي نفس الوقت هجمات داخل إسرائيل من خلال فلسطيني48."

وأوضح أن "احتمال اندلاع جولة قتال عنيف تواجه فيها إسرائيل حماس وحزب الله في نفس الوقت، يمكن أن يتجسد في أي يوم، ومن شأنه أن يشعل نيرانا كثيفة، رغم محاولة إسرائيل تجنب ذلك بكل قوتها، لكن من المحتمل أن يتراجع ترددها تجاه الهجمات عليها على المدى القصير، ولذلك لا يزال الهواء ممتلئا بالبارود."

* * *

دراسات

مركز دراسات الأمن القومي: هجوم تصالحي إيراني تجاه الدول العربية وتهديدات متزايدة لإسرائيل

بقلم سيما شاين وراز تسيمت

ترجمة: عبد الكريم أبو ربيع . مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

في الأشهر الأخيرة، وفي الأسابيع الأخيرة على وجه التحديد إيران تدفع بمنظومة العلاقات الثنائية بينها وبين الدول العربية السنية، وعلى رأسها دول الخليج. يبرز في هذا السياق، وعلى وجه الخصوص، تجدد العلاقات مع المملكة العربية السعودية، والذي تقرر برعاية الصين قبل حوالي شهر بعد الإعلان عن الاتفاق بوقت قصير عُقد لقاء بين وزيري خارجية البلدين في بكين وعلى إثره تمت دعوة الرئيس الإيراني لزيارة الرياض في موعد لم يتحدد بعد. وفي الفترة الأخيرة تتم زيارات متبادلة للوفود التقنية في كل من إيران والسعودية، والتي تهدف إلى تجهيز فتح الممثليات الدبلوماسية من جديد. في أعقاب الاتفاق الإيراني - السعودي، تجددت المحادثات بوساطة عمانية بين وفود سعودية وبين الحوثيين في اليمن في مجهود للدفع باتجاه اتفاق في اليمن،

يسمح بإنهاء الحرب العسكرية السعودية طويلة الأمد في تلك الدولة بموازاة ذلك، تجري إيران محادثات عمل مع البحرين أيضًا، وعلى جدول الأعمال أيضًا تجديد العلاقات معها أيضًا؛ هكذا تكتمل عملية تجديد العلاقات بين إيران ومجمل دول الخليج.

المنطقة. في توجه تحسين العلاقات بين إيران والعالم العربي ليس قصرًا على دول الخليج فحسب؛ ففي الأشهر الأخيرة وردت التقارير عن مجهودات إيرانية لتحسين العلاقات أيضًا مع كل من مصر والأردن، القائمة منذ سنوات على مستوى منخفض. إثر اتفاقية تحسين العلاقات بين إيران والسعودية، صرح المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني بأن الاتفاق سيكون له أثر إيجابي أيضًا على علاقات إيران مع مصر، الأردن والبحرين. كذلك وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، صرح بأنه في الفترة القريبة من المتوقع حدوث تطور كبير في العلاقات بين إيران والأردن ومصر في إطار مجهودات حكومة الرئيس إبراهيم رئيسي لنزع فتيل التوتر في ا ديسمبر 2022، التقى عبد اللهيان الملك الأردني عبد الله والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي على هامش مؤتمر دولي عقد في عمان. كذلك أبلغت مصادر في العالم العربي أن مجهودات وساطة عراقية تبذل بين كل مصر والأردن وبين إيران. في بداية ابريل، ورد تقرير عن وكالة "رويترز" على لسان مسؤولين من وزارة الساحة المصرية أن مصر ستسمح قريبًا للإيرانيين المسافرين في مجموعات منظمة بالحصول على "فيزا" عند وصولهم إلى شبه جزيرة سيناء، وأن التوجه هو توسيع إمكانية الوصول أيضًا إلى مناطق أخرى من مصر. كل من مصر والأردن، من جانبهما، باركتا الاتفاق الإيراني - السعودي وأبدتا رغبتهما أن يُسهم في تعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة.

الأمني في إسرائيل حول المسجد الاه

الإيراني. الرد الإسرائيلي في قطاع غزة ولبنان عُرض من قبل وسائل الإعلام الرسمية الإيرانية على أنه دليل على عجز إسرائيل عن

مواجهة مستقبلية مع سيناريو إطلاق صواريخ من عدة جبهات في وقت واحد، سيما في ظل الأزمة السياسية الداخلية في إسرائيل.

إليك مثلا، الصحيفة المحافظة وطن" امروز امتدحت نجاح "المقاومة الفلسطينية" بالمبادرة بالحرب ضد إسرائيل من عدة جبهات في وقت واحد، وأكدت على أن التكاتف التشغيلي والإعلامي بين جهات "المقاومة" في الوضع الحساس الذي تعيش فيه إسرائيل فترة عيد الفصح، أوجد معادلة جديدة تثير خوف إسرائيل. وكالة "تسنيم" المحسوبة على الحرس الثوري زعمت بأن تصرف حكومة نتنياهو والأنظمة الأمنية الإسرائيلية في التصعيد يدل على خوفهم حتى من المواجهة على جبهتين فقط في نفس الوقت، ولوحظ أنهم قلقون من أن دخول بقية "محور المقاومة" إلى حرب متعددة الجبهات ربما تؤدي إلى القضاء على إسرائيل.

المتحدث باسم الحرس الثوري رمضان شريف تطرق هو الآخر، في مؤتمر صحفي بمناسبة "يوم القدس العالمي" في الرابع من ابريل، وقال إن تشكّل "جبهة مناهضة للصهيونية موحدة من جنوب لبنان والجولان السوري وحتى غزة والضفة الغربية يضع إسرائيل أمام نحدٍ كبير خلال فترة زمنية قصيرة، وسيما على خلفية الأزمة السياسية الداخلية فيها".

كما أجرى الرئيس الإيراني محادثات هاتفية مع كل من الزعيم السوري التركي، الجزائري والتركماني، أكد فيها على الحاجة إلى بلورة جبهة مشتركة أمام إسرائيل من أجل تحرير فلسطين في محادثته مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، دعا رئيسي إلى جلسة طارئة المنظمة التعاون الإسلامي لدراسة سبل مواجهة خطوات إسرائيل في المسجد الأقصى المحادثة مع الرئيس السوري بشار الأسد أوليت أهمية خاصة على خلفية كثرة الهجمات على الأراضي السورية في الفترة الأخيرة، وكذلك لإطلاق ثلاثة صواريخ من جنوب هضبة الجولان تجاه إسرائيل (في الـ 8 من ابريل)، على أيدي تنظيمات فلسطينية على ما يبدو في المحادثة، قال رئيسي للأسد إن النظام العالمي يتغير لصالح "محور المقاومة وإن جرائم "الكيان الصهيوني" تشهد على ضعفه ويأسه وعلى مستقبل "محور المقاومة" الواعد والمزدهر. كذلك زيارة قائد "فيلق القدس" إسماعيل قآني إلى سوريا في الـ 8 من ابريل، أعدت لتعزيز قوة الرئيس السوري وتحسين التنسيق بين البلدين، حيث على جدول الأعمال تقارير متزايدة حول تزويد سوريا بمنظومات الدفاع الجوية الإيرانية.

مجمل الأحداث في إطار التصعيد على حدود إسرائيل، والتى فى مركزها المسجد الأقصى وتشغيل جبهات كل من غزة، لبنان وهضبة الجولان من قبل حماس، وفيما بعد هجمات إسرائيل في سوريا ضد اهداف إيرانية؛ تثير السؤال: إلى أي حد تعتبر العمليات على مختلف الجبهات منسقة بين مجمل عناصر "محور المقاومة " مع التأكيد على حزب الله وإيران؟

في السنوات الأخيرة، زادت إيران من مجهوداتها لتأسيس قدرات استراتيجية أمام إسرائيل، بما في ذلك وكلائها في المنطقة، لكي توفر استجابة محسنة في ظل الهجمات الإسرائيلية المتزايدة على الأهداف الإيرانية في سوريا وفي إيران نفسها. رغم الهجمات الإسرائيلية، تواصل إيران نقل الأسلحة والذخائر إلى سوريا وإلى حزب الله بعدة طرق، وفي الفترة الأخيرة أيضًا من خلال استغلال قوافل المساعدات الإنسانية المرسلة إلى سوريا في أعقاب الزلزال الذي حدث في فبراير وكذلك تواصل إيران تعزيز وتسليح الميليشيات الموالية لها العاملة في سوريا وعلى الحدود السورية - العراقية، ولوحظ أنها زادت تدخلها أيضًا ، في الساحة الفلسطينية عمومًا، وفي الضفة الغربية على وجه الخصوص؛ هذا كله في محاولة لمضاعفة التنسيق بين مكونات محور" المقاومة". في هذه المعركة، لوحظ دور مركزي لحزب الله وأمينه العام حسن نصر الله شخصيًا، بفضل خبرته ومعرفته الكبيرة طويلة الأمد لإسرائيل، وبسبب مقامه المركزي ونفوذه في طهران على حد سواء، والذي تعزز منذ اغتيال قاسم سليماني في يناير 2020. أسلوب عمل إيران من خلال وكلائها في المنطقة يسمح لطهران

بمساحة من الحصانة والصلابة، مع الحفاظ على نفوذ وزيادة قوة شركائها الإقليميين، من خلال توفير الأسلحة والتقنيات.

وأكثر من ذلك، وإن كان واضحًا أن المبادرة بجولة التصعيد الأخيرة لا تتعلق بشكل مباشر بإيران، وانما بتطورات الساحة الفلسطينية، وسيما أحداث المسجد الأقصى، لكن على قاعدة التنسيق المسبق وطويل الأمد القائم بين مكونات "محور المقاومة"، فإنها مستغلة جيدًا من قبل إيران ووكلائها كفرصة لتأسيس الردع أمام إسرائيل في هذا السياق، يجب النظر إلى تواجد رئيس المكتب السياسي لحماس إسماعيل هنية وأمين عام الجهاد الإسلامي الفلسطيني زياد النخالة في بيروت، ولقائهما مع نصر الله مؤخرًا، وكذلك زيارة قائد "فيلق القدس" لدمشق، وربما لبيروت أيضًا. حتى وإن كانت أحداث التصعيد لم تجر وفق مبادرة إيرانية ولم تُدر من قبل طهران؛ إلا أنه من ناحية إيران المقصود تطورات إيجابية من شأنها أن تسمح بتوسع مواجهة مستقبلية محتملة مع إسرائيل، وصولا إلى مواجهة متعددة الجبهات يصعب على إسرائيل مواجهتها. هذا التقدير الإيراني من شأنه أن يعزز الشعور بالأمان في طهران بالنسبة لإمكانية ان تواجه إسرائيل بنجاح أكبر، وبالتالي مضاعفة استعداد طهران ووكلائها لاعتماد خط أكثر تحديًا أمام إسرائيل، غير المعنية - حسب تقديرهم - بمواجهة شاملة في الوقت الراهن.

ملخص القول: بينما تعمل إيران على تحسين علاقاتها مع الدول العربية، وسيما الخليجية منها يُمكن الإشارة إلى التصعيد المتواصل بين إسرائيل وإيران وشركائها "محور المقاومة"، حيث في الخلفية التنسيق المتزايد بين مكونات هذا المحور لوحظ هذا التنسيق منذ إلى التصعيد المتواصل بين إسرائيل وإيران وشركائها "محور المقاومة"، حيث في الخلفية التنسيق المتزايد بين مكونات هذا المحور لوحظ هذا التنسيق منذ أحداث "حارس" "الأسوار في مايو 2021، والتي خلالها نفذت حملة عسكرية مشتركة في بيروت بين إيران وحزب الله حماس والجهاد الإسلامي الفلسطيني.

على إسرائيل أن تأخذ بالحسبان أنه من ناحية طهران محور المقاومة " بمفهومه الواسع وفي سياق اشتباك إقليمي واسع النطاق، يشمل أيضًا الميليشيات الموالية لإيران في العراق والحوثيين في اليمن، والمزودين بأسلحة متطورة. لا يستبعد أن نزع التوتر بين إيران وجاراتها العربيات يستخدم من قبلها كفرصة لزيادة مجهوداتها لتحسين الرد أمام إسرائيل، وتعزيز الردع الاستراتيجي أمامها.

ترقب إسرائيلي للتوتر المتصاعد بين أذربيجان و إيران

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

تحدثت الأوساط العسكرية والأمنية الإسرائيلية عن تجدد تبادل إطلاق النار بين أذربيجان وأرمينيا في إقليم ناغورنو كاراباخ في الأيام الأخيرة، الأمر الذي يكشف عن أدوار محتملة لهذا الصراع الناشئ، خاصة من قبل روسيا والصين، وبالطبع إسرائيل الموجودة في قلب الصورة. مع العلم أن اليومين الماضيين شهدا حدوث تبادل إطلاق النار مرة أخرى بين القوات الأذربيجانية والأرمنية في منطقة ناغورنو كاراباخ، السبب غير واضح، فالأرمن يزعمون أنهم يبنون موقعا عسكريا على الحدود الجديدة التي تم تحديدها بين الدولتين بعد الحرب الأخيرة، فيما يزعم الأذريون أن الغرض هو قطع استمرارية سيطرتهم على طول الحدود.

أمير بار شالوم، المراسل العسكري لموقع" زمن اسرائيل"، أكد أن "وراء الحادثة توتر كبير بين خصمين قويين، توجد إسرائيل على تماس مباشر معهما، لا سيما وأن أذربيجان تتابع بقلق تقارب إيران وأرمينيا، وقد شهد هذا التعاون تزايدا في الأشهر الأخيرة، حيث أرسلت إيران مستشارين عسكريين لأرمينيا، ولعل مبادرة إنشاء المركز على الحدود الجديدة مصدرها إيران بهدف تحدي الأذريين، وفي باكو يفهمون قواعد اللعبة الإقليمية جيدا، ويشعرون أيضا بما تعيشه تل أبيب من قلق من ثقة إيران المتزايدة بنفسها التي تؤثر على المنطقة بأكملها."وأضاف في تقريره " أن "التقدير الإسرائيلي السائد يشير إلى شعور إيران أنها فقدت السيطرة على جنوب القوقاز، ولذلك فقد أدى الانتصار الأذربيجاني في حرب ناغورنو كاراباخ الثانية لنشوء واقع جديد في المنطقة قد يترك إيران معزولة عن الشمال، مع العلم أن فقدان الحدود البرية مع أرمينيا سيحرم الحرس الثوري طريقا لتهريب الأسلحة، ولذلك فإن ما تحاول إيران فعله الآن، وفق القراءة الإسرائيلية، هو إعادة تصميم قواعد اللعبة للحدّ من الضرر اللاحق بها، تماما كما تحاول أن تفعله ضد إسرائيل في لبنان وسوريا."وكشف أن "وزير الدفاع الأرميني أرمان غريغوريان وصل إلى طهران للقاء نظيره علي شمخاني، وناقشا خطة الرئيس الأذري إلهام علييف لبناء ممر زنغزور الذي سيربط بلاده مع جيب ناختشيفان، وهو جزء من اتفاق ما بعد الحرب، وكان من المخطط أن يمر الممر جزئيّا عبر أراضي أرمينيا، وفيما عرضت أذربيجان على الأخيرة إنشاء نقاط حدودية وتفتيش على طولها، لكنها رفضت هذا العرض، مع العلم أنه بالنسبة للأذريين، يعتبر هذا الممر استراتيجيا؛ لأنه يجنّب الحاجة لاستخدام طريق الوصول الحالي إلى ناختشفان، الذي يمرّ عبر إيران."

وأشار إلى أن "الدور الإسرائيلي لا يبدو خافيا في ممارسة مزيد من روافع الضغط على إيران بإقناع باكو بتخسير طهران فتح المعبر الأذري، مما سيعزلهم عن إمكانية الاتصال بريًا بروسيا، وفي حالة العلاقات بين

موسكو وطهران، فإن تهديد الأذريين له أهمية كبيرة، بما يمكنهم إعادة تشكيل طرق التجارة المستقبلية، ولهذا يبحث الأذريون عن جبهة معاكسة للواجهة التي تبرز أمامهم مع إيران وروسيا والصين." وأكد أنه "إذا كانت تركيا هي الشريك الطبيعي الأول لأذربيجان، وقد وقعتا اتفاقية دفاعية، فإن الشريك الآخر هو باكستان، أما إسرائيل فهي الشريك الخفي، وعلى عكس التدريبات العسكرية التي تجريها أذربيجان مع الأتراك والباكستانيين، فإن العلاقة تختلف مع إسرائيل من حيث التقنيات والاستشارات وتوريد الأسلحة، كما يحتاج الأذربيجانيون إليها كعامل ربط في واشنطن، خاصة في ظل اللوبي الأرمني فيها، حيث يعمل عدد من أعضاء الكونغرس من أصل أرمني، من كلا الحزبين، على منع المساعدات الأمريكية، أو التقارب مع أذربيجان."

الخلاصة الإسرائيلية، أن افتتاح السفارة الأذرية في تل أبيب شكل وضعا كلاسيكيا "مربحا ومريحا" للجانبين، لأن باكو تريد تسخير تل أبيب قدر الإمكان، وبقدر ما يتعلق الأمر بالأخيرة، فإن الأذريين لديهم رصيد مهم، وهو حدود طويلة مع إيران، التي تزعم باستمرار أن الاحتلال الإسرائيلي يعمل انطلاقا من أراضي أذربيجان، لكن تل أبيب وباكو لا تردان على ذلك.
في النهاية، فإن افتتاح السفارة الأذرية في تل أبيب أمر خطير من وجهة نظر طهران، باعتباره استمرارا مباشرا لاتفاقات التطبيع، التي تستكمل حلقة الدول التي تغلق الخناق على إيران.

* * *